



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

مستوى الشعور بقلق المستقبل وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى الأحداث  
الجانحين في الضفة الغربية في ضوء بعض المتغيرات

عايدة يوسف عبد الله جبران

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440هـ/2019م

مستوى الشعور بقلق المستقبل وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى الأحداث  
الجانحين في ضوء بعض المتغيرات

إعداد:

عايدة يوسف عبد الله جبران

بكالوريوس تربية وعلم نفس من جامعة الخليل/فلسطين

المشرف: د. فدوى حلبية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي  
التربوي من كلية العلوم التربوية-كلية الدراسات العليا -جامعة القدس

1440هـ/2019م



جامعة القدس  
عمادة الدراسات العليا  
برنامج علم النفس

### إجازة رسالة

مستوى الشعور بقلق المستقبل وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين في ضوء بعض

### المتغيرات

اسم الطالبة: عايدة يوسف عبد الله جبران

الرقم الجامعي: 21610101

المشرف: د. فدوى حلبية

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 11 /5/ 2019م من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسمائهم وتواقيعهم:

التوقيع: .....  
التوقيع: .....  
التوقيع: .....

- 1- رئيس لجنة المناقشة: د. فدوى حلبية
- 2- ممتحنا داخليا: د. علا حسين
- 3- ممتحنا خارجيا: د. كفاح مناصرة

القدس - فلسطين

1440هـ / 2019م

فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ

صدق الله العظيم

(الرعد: 17)

## الإهداء

إلى أفضل الخلق والمرسلين إلى المعلم الأول سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم،  
وإلى الشمعتين اللتين أضاعتا طريق حياتي بالعلم والنور: "أبي، وأمي" أسأله سبحانه أن يمدهما بطول  
العمر، وحسن العمل.

وإلى المنارات التي تضيء لنا الطريق "مدرسينا الأفاضل".

إلى عائلتي الصغيرة زوجي وأبني زهرة حياتي ...

إلى الأهل والأقارب إلى عائلتي اخوتي واخواتي الرائعين ..

إلى جميع صديقاتي وزميلاتي الغاليات على قلبي "...."

إليهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع، وأن يكون خالصاً لوجهه الكريم.

الباحثة

إقرار:

أقر أنا معدة الرسالة أنّها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنّها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تمّ الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة أو أية جزء منها لم يقدم لنيل أيّة درجة علمية عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع: .....

الاسم: عايدة يوسف عبد الله جبران

التاريخ: 2019 / 5/11

## شكر وعرّفان

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد:

الشكر لله أولاً وأخيراً على إعانتة لي في إكمال هذا الجهد المتواضع. ولمّا كان: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، فإنه لا بد من القول إنه قد تفضّل عليّ كثيرون بالمساعدة والعون، وأودُّ أن أتقدّم لهم بجزيل الشكر والعرّفان. وأخصّ بالذكر:

أستاذتي الفاضلة الدكتورة فدوى حلبية، والتي تفضّلت بالإشراف على هذه الرسالة، فبفضل الله عز وجل، ثم بجهدنا المتواصل، وتوجيهاتها السديدة، ورحابة صدرها، تمّ إنجاز هذه الرسالة، فلها مني كل الشكر والتقدير، كما اشكر جميع الأساتذة المميزون المبدعون في برنامج الإرشاد النفسي التربوي والأساليب كذلك، فلهم جميعاً مني الشكر والعرّفان.

الأستاذين الفاضلين: الدكتور د. علا حسين والدكتورة كفاح مناصرة، لتفضّلهما بقبول مناقشة رسالتي.

كما أتقدّم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني من الأصدقاء والإخوان، الذين شجعوني ووقفوا إلى جانبي. وختاماً، فإنّ ما كان في هذه الرسالة من صواب وسداد فبتوفيق من الله عز وجل، وما كان فيها من خطأ أو نقص أو نسيان فمني ومن الشيطان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباحثة

عابدة يوسف جبران

## المخلص:

هدفت الدراسة التعرف الى مستوى الشعور بقلق المستقبل وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين في الضفة الغربية في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (62) من الجانحين من محافظات الضفة الغربية، واستخدمت الدراسة مقياس قلق المستقبل، ومقياس الكفاءة الذاتية، وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت نتائج الدراسة إلى أنّ نسبة مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين في الضفة الغربية بلغت (69.5%) وهو مستوى مرتفع، أن نسبة مستوى الكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين في الضفة الغربية بلغت (71%) وهو مستوى مرتفع، كما اشارت النتائج الى وجود علاقة سلبية ضعيفة بين الشعور بقلق المستقبل والكفاءة الذاتية، أن معامل الارتباط بيرسون بين الشعور بقلق المستقبل والكفاءة الذاتية يساوي (0.075 - ) وهو معامل ارتباط سلبي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بقلق المستقبل تبعاً لمتغير مكان السكن، والمرحلة الدراسية، وبينت انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير مكان السكن، والمرحلة الدراسية، والعمل، ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بقلق المستقبل تبعاً لمتغير العمل، لصالح لا يعمل، كان لابد وان توصي هذه الدراسة في ضوء النتائج، بالاهتمام بالاحداث الجانحين في الضفة ،من خلال عمل برامج توعوية وورش عمل للعاملين في مجال رعاية الاحداث ،وتوصي بأجراء دراسات تتناول الكفاءة الذاتية لابقاء الكفاءة في مستوى مرتفع دائما ،وتفعيل دور الارشاد الاسري من قبل المختصين.



# **The level of anxiety future and its relationship to the self-efficacy at juvenile delinquents in the west bank in the light of some variables**

**Prepared by: Ayda Yousef Abdallah Jobran**

**Supervisor: Dr. Fadwa Halabia**

## **Abstract**

The study aimed to recognize the relationship of future anxiety with self-efficacy at juvenile offenders in the light of some variables. The study sample included 62 offenders from governorates of the West Bank. Both of the future anxiety scale and self-efficacy scale are used in the study. The study adopted the descriptive approach. The study revealed that the ratio of future anxiety level at juvenile offenders in the West Bank reached 69.5% which is a high level. As for the ratio of self-efficacy level at juvenile offenders in the West Bank, it reached 71% which is also a high level, and Pearson coefficient between future anxiety and self-efficacy is (-.075) which is a negative correlation coefficient. Furthermore, there are no statistical significant differences of the future anxiety due to the place of residence and the educational level and there are no statistical significant differences of the self-efficacy due to the place of residence, the educational level, and the work. On the other hand, there are differences of the future anxiety due to due to the work variable in favor of don't work

## الفصل الاول

### خلفية الدراسة وأهميتها

- ✓ مقدمة
- ✓ مشكلة الدراسة
- ✓ أسئلة الدراسة
- ✓ فرضيات الدراسة
- ✓ أهمية الدراسة
- ✓ أهداف الدراسة
- ✓ محددات الدراسة

## الفصل الأول

### 1. خلفية الدراسة وأهميتها

#### 1.1 مقدمة:

إنَّ العصر الذي يعيشه إنسان هذا القرن مليء بالضغوط النفسية والمشاكل والأزمات السياسية في كل أقطاب المعمورة؛ مما جعل الإنسان يشعر بالقلق والتوتر في مناحٍ عدة من حياته الخاصة والعامة، فنجد أنَّ الشعب الفلسطيني يواجه الكثير من الصراعات والويلات الناجمة عن غطسة الاحتلال الإسرائيلي، وما ينجم عنها إما بشكل مباشر أو غير مباشر من ضغوطات اقتصادية، واجتماعية، وصحية، ونفسية والتي تهدد أمن واستقرار الفرد، مما قد يجعله بحالة من القلق والتوتر بصورة مستمرة. ويعد القلق شعور عام بالخوف والتهديد، فالإنسان حينما ينظر إلى المستقبل فإنه يخشى العديد من الأشياء والأحداث التي قد يتعرض لها في المستقبل، ويضاف إلى هذا أن كل أنواع القلق المعروفة لها بعد مستقبلي، ولكن هذا البعد محدود وقاصر على فترات زمنية محدودة، وعلى العكس من ذلك فإن قلق المستقبل يشير إلى المستقبل ممثلاً في مدة زمنية كبيرة، ويظهر قلق المستقبل كسمة نفسية بارزة من خلال تعرض العنصر البشري لمجموعة من التغيرات التي تعبر عن شعور سائد بعدم الوثوق في المستقبل (بعلي، 2013).

ويعد الخوف والقلق من المستقبل من سمات هذا العصر، فالتطور والتقدم الحضاري والتكنولوجي، والتغيرات السريعة المتلاحقة في شتى نواحي الحياة، ساهمت في جعل الإنسان يقف حائراً قلقاً وسط هذه الأزمة الحضارية يبحث عن الطمأنينة، وسكينة النفس فلا يجدها، ويسعى جاهداً

لتحقيق هدفه في الحياة مع صعوبة الظروف والإمكانات لتحقيق ذلك؛ مما يترتب عليه الكثير من الصعوبات التي تزيد من القلق تجاه المستقبل. وقد جعل الله للإنسان عقلاً يتدبر به أمور حياته، وكل هذا التطور والتقدم ناتج عن هذا العقل البشري على مر العصور، وقد تتولد للفرد بعض الأفكار التي تتسم باللاعقلانية من خلال التفاعل مع بيئة معينة فالفرد يتعلم، ويكتسب القيم، والمعتقدات، والاتجاهات من الأفراد الذين حوله، وخاصة الوالدين والأقران والمعلمين (الطراونة، 2017).

لذا نجد أنّ القلق قد أخذ أهمية كبيرة في نظريات علم النفس، ويعتبر الخوف والقلق من المستقبل مكون أساسي من مكونات هذا العصر، فقلق المستقبل يعتبر ظاهرة تستحق الدراسة في فئة الشباب بالتحديد لما لهذه الشريحة من أهمية كبرى في بنية المجتمع الأساسية وهيكلته النمائية، وتعد الانفعالات الإنسانية وفي مقدمتها القلق مرتبطة أشد الارتباط بالمرحلة الحالية من عدم الاستقرار الذي يشهده العالم بأكمله؛ حيث يعتبر القلق من أشيع الاضطرابات النفسية عموماً فهو يمثل ما نسبته (30-40) من الاضطرابات العصائية (زهران، 2003).

ويُعتبر القلق من المستقبل حالة انفعالية غير سارة نتيجة لخبرات سابقة أو أحداث جارية، أو أفكار خاطئة عن المستقبل والتي ساهمت في تكوين توقعات سلبية بالنسبة للمستقبل مع الشعور بعدم القدرة على مواجهة المشكلات المستقبلية، أو تحقيق أهداف دراسية أو مهنية أو أسرية في المستقبل مع الإحساس بالخوف والتوتر؛ وعدم الأمان والتشاؤم واليأس من المستقبل؛ مما يعوق تقدم الفرد وتطوره؛ كذلك تتأثر علاقات الفرد التفاعلية بين الأشخاص سواء أكان في محيط الأسرة أم العمل أم المجتمع (سليمان، 2011).

لذا ينجم قلق المستقبل عن التوقعات السلبية من (ظن، وهم، وترقب) والنتائج عن التفكير في المستقبل على المستوى الشخصي والمحلي والعالمى في فترة طويلة نسبياً من زمن المستقبل (راشد والحسينى، 2012).

ويُعد انفعال القلق أحد أهم الانفعالات الأساسية والسلبية التي ترافق الإنسان منذ لحظة ولادته حتى نهاية حياته؛ لاسيما المؤثر على حياته، وقراراته، ويظهر في المواقف التي يعيها الفرد على أنها مهددة، ويصعب السيطرة عليها، ويشعر بالانزعاج والضيق منها، ولقلق المستقبل كإنفعال وجهان مختلفان فقد يساعد على تحسين الذات، وحسن التكيف مع المحيط، وعلى الإنجاز، والوصول إلى مستويات أعلى من الكفاءة إذا كان بدرجة معتدلة وملائمة للموقف المثير، أما إذا كانا بدرجة عالية وغير ملائمة للموقف فإنه قد يصبح سمة معطلة (الغامدي، 2012).

ويُعاني المراهقون العديد من المشكلات النفسية الهامة، لما يواجهون من ضغوط ناتجة عن تخوفهم من المستقبل؛ وبالتالي أصبح التفكير والخوف من المستقبل من الأمور التي تشغل بالهم أو فكرهم في المستقبل ويفكرون في المستقبل ويتخوفون مما يخبأه لهم (العتيبي، 2016).

وإن فكرة الفرد الإيجابية عن نفسه، وعن قدراته وإمكاناته تكون حجر الأساس للتمتع بصحته النفسية والتي من خلالها يتمتع بالقدرة على مواجهة قلق المستقبل.

وتسهم الأفكار والتوقعات الصحيحة التي تنظم التحركات العقلية والنفسية والاجتماعية للفرد في سلامة ونقاء هذه التحركات من الخلل والاضطراب الذي قد يصيب جانب من حياة الفرد ويؤثر تأثيراً سلبياً على باقي الجوانب، وهذه الاضطرابات النفسية تتراكم لتعظم من قدرها وتضع الفرد في سلسلة من الإحباطات المستمرة التي بدورها تفقد الفرد ثقته بنفسه وتؤثر على تفاعله الاجتماعي، ومن

هنا فإدراك الفرد لكفاءته الذاتية وتوقعاته عن هذه الكفاءة قد يزيد من ثقة الفرد بنفسه ويزيد من قدرته على إجراء العديد من التفاعلات الاجتماعية الناجحة (عيد، 2012).

إذ يشير مفهوم الكفاءة الذاتية إلى "أفكار الفرد الشخصية عن قدراته للتعلم والأداء في مواقف مصممة لذلك. وتتضمن الكفاءة الذاتية في معناها ما يستطيع الفرد القيام به في الموقف، بينما تشير التوقعات إلى ما يتوقع الفرد أنه سيقوم به، أو أنه يحتاج إلى قدرات محددة لأداء تلك المهمة" (شاهين، 2007: 127).

وهي أحد أهم المفاتيح التي يمتلكها المراهق لاتخاذ القرار الصائب والقدرة على حل المشكلات التي يتلقاها في ظل الحياة اليومية (العلوان ومحاسنة، 2011)، ونتيجة لما يمر به مجتمعنا الفلسطيني من ظروف صعبة ومعقدة بفعل ممارسات الاحتلال المتراكمة، مما تنعكس سلباً على كافة نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وتسبب في مواجهة بعض الأسر للمشكلات المتعددة التي تحول دون توفير أفضل سبل لتنشئة الأبناء وتلبية احتياجاتهم، وإن الخبرات العنيفة التي تعيشها الأسر الفلسطينية، فخبرات الاعتقال والإبعاد والحصار وتدمير البيوت وتفشي البطالة وانتشار القتل وفقدان الأمن والشعور المتواصل بالتهديد، أعاقت بعض الأسر عن القيام بدورها المطلوب لحماية أبنائها مما وفر تربة خصبة لانحرافهم (أبو غالي وحجازي، 2014).

حيث بلغ عدداً الأحداث الجانحين الذين تم دخولهم الى مؤسسات الإصلاح في الضفة الغربية عام (2011) " (1114) حدثاً بواقع (491) حدث في الضفة الغربية ، و(623) حدث في قطاع غزة، وتوزعت أفعال الاجرام لديهم، ما بين السطو والسرقة (355)، والاعتداء والمشاجرات (300)، والجرائم الأخلاقية (167)، والقتل والشروع فيه (36) " (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012، ص113).

بينما بلغ عدد الاحداث الذين اودعوا في مؤسسات الإصلاح عام (2012)"(1221) حدث منهم (402) حدث في الضفة الغربية ،بجرائم موزعة، وفي عام (2013)بلغ عدد الاحداث في مؤسسات الإصلاح في الضفة الغربية (371) حدث ، توزعت أعمالهم الاجرامية ،سرقة وسطو (121)،واعتداء ومشاجرة(139)،وجرائم أخلاقية(32)" (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2015).

وتشكل ظاهرة جنوح الأحداث ظاهرة خطيرة ومهددة للمجتمعات كافة، مما يشكل البناء الأساس للتفكير بقلق المستقبل سواء على مستوى المجتمع أم مستوى الحدث الجانح نفسه، ومما قد يحول دون ذلك تمتع الفرد بالكفاءة الذاتية التي تساعده على مواجهة الأسباب والعوامل المسببة للجنوح، والتفكير بمستقبل مشرق بكفاءة ذاتية مرتفعة، بناءً على ما سبق جاءت فكرة الدراسة الحالية (مستوى الشعور بقلق المستقبل وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين في الضفة الغربية في ضوء بعض المتغيرات).

## 2.1. مشكلة الدراسة

تشكل ظاهرة جنوح الأحداث مشكلة خطيرة على المجتمعات وعلى الحدث الجانح نفسه، تولد العديد من الآثار السلبية التي تعرض أمن واستقرار الفرد والمجتمع للخطر، ومما قد يزيد حدة الآثار السلبية الناجمة عن الجنوح وخاصة في مجتمعنا الفلسطيني، معاناته من الاحتلال والذي ولد العديد من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي تلحق الضرر بالمجتمع الفلسطيني، وإن الحدث عن قيامه بالسلوك الجانح يعرض نفسه ومستقبله للخطر، مما يشكل المحور الأساس لبلورة ظاهرة قلق المستقبل لديه، حيث قد ينظر الحدث الجانح أنه يعيش بلا فائدة بالمجتمع ، وأن هناك مستقبل مظلم ينتظره، ذلك قد يشكل خطراً يهدد الصحة النفسية لدى الحدث الجانح، ولكن هناك من يتمتعون بالكفاءة الذاتية

المرتفعة التي قد تساعدهم على تجاوز الصراعات والأزمات التي تواجههم في حياتهم اليومية،  
وتساعدهم على التطلع لمستقبل مشرق، وهذا ما لاحظته الباحثة اثناء تدريبها في دار الامل للملاحظة  
والرعاية للاحداث الجانحين ،حيث بدأ اهتمام الباحثة بهذه الفئة ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة الحالية  
وتمحورت اسألتها في السؤال الرئيس الآتي:

ما علاقة مستوى الشعور بقلق المستقبل بالكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين في الضفة  
الغربية في ضوء بعض المتغيرات؟

وينبثق عنه التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى عينة من الأحداث الجانحين في الضفة الغربية في  
ضوء بعض المتغيرات؟

2- ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة من الأحداث الجانحين في الضفة الغربية في ضوء بعض  
المتغيرات ؟

3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الشعور بقلق المستقبل والكفاءة الذاتية لدى  
عينة من الأحداث الجانحين؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بقلق المستقبل تعزى لمتغير (مكان  
السكن، المرحلة الدراسية، العمل)؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير (مكان السكن،  
المرحلة الدراسية، العمل)؟



#### 4.1. فرضيات الدراسة:

- 1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الشعور بقلق المستقبل والكفاءة الذاتية لدى عينة من الأحداث الجانحين في الضفة الغربية في ضوء بعض المتغيرات.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0,05$ ) في متوسطات الشعور بقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين تعزى لمتغيرات الدراسة.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0,05$ ) في مستوى الكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين تعزى لمتغيرات الدراسة.

#### 5.1. أهمية الدراسة:

##### الجانب النظري ويفيد كلاً من:

- 1- تسعى الدراسة إلى تقديم إطار نظري يتناول قلق المستقبل، والكفاءة الذاتية.
- 2- حاجة المكتبة الفلسطينية - في حدود علم الباحثة لمثل هذا النوع من الدراسات.
- 3- يمكن أن يستفيد من الدراسة طلبة الجامعات؛ للاستفادة من نتائج، وأدوات، وتوصيات الدراسة.

##### الجانب التطبيقي ويفيد كلاً من:

- 1- قد يستفيد الباحثون، والأخصائيون، والعاملون في مجال رعاية الأحداث الجانحين من أدوات الدراسة وتطبيقها.

2- قد تساهم هذه الدراسة في توعية وتبصير أولياء أمور الأحداث الجانحين، ومن يعمل على رعايتهم حول القضايا المتعلقة بقلق المستقبل، والكفاءة الذاتية.

3- قد تفيد نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار في مراكز رعاية الأحداث الجانحين في وضع الخطط اللازمة لمتابعة ورعاية الجانحين.

4- تبرز أهمية الدراسة من خلال العينة المستهدفة، والتي تتشكل من الأحداث الجانحين، الأمر الذي يستدعي الاهتمام بهم من قبل الباحثين.

#### 6.1. أهداف الدراسة:

#### تهدف الدراسة الحالية التعرف الى:

1. مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى عينة من الأحداث الجانحين.
2. مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة من الأحداث الجانحين.
3. العلاقة بين مستوى الشعور بقلق المستقبل والكفاءة الذاتية لدى عينة من الأحداث الجانحين.
4. الفروق في مستوى الشعور بقلق المستقبل التي تعزى لمتغيرات الدراسة.
5. الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية التي تعزى لمتغيرات الدراسة.

#### 7.1. مصطلحات الدراسة:

#### ❖ قلق المستقبل Anxiety:

يعرفه العتيبي (2016: 431) بأنه: "خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها

في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس".

وتعرف الباحثة قلق المستقبل إجرائياً بأنه: هو الدرجة التي يحصل عليها الأحداث الجانحين على مقياس قلق المستقبل.

#### ❖ الكفاءة الذاتية:

يعرفها باندورا (Banadura.A,2007) بأنها: أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك.

ويعرفها يعقوب (2012: 78) بأنها: "اعتقاد الفرد بقدرته على السيطرة على مجريات حياته، ومواجهة ما يقابله من تحديات من خلال تنظيم المخططات العملية المطلوبة والعمل على تنفيذها، معززاً جدارته الذاتية متغلباً على ما يواجهه من تحديات في أثناء أدائه لمهامه الحياتية."

وتعرف الباحثة الكفاءة الذاتية إجرائياً بأنها: هي الدرجة التي يحصل عليها الأحداث الجانحين على مقياس الكفاءة الذاتية.

#### ❖ الأحداث الجانحين:

تعرف الباحثة الأحداث الجانحين إجرائياً بأنهم: هم الأطفال الذين لم يتجاوز عمرهم (18) عام، وقاموا بارتكاب جنحة يعاقب عليها القانون، وهم من نزلاء مؤسسات رعاية الأحداث الجانحين بمحافظات الضفة الغربية.

## 7.1 محددات الدراسة:

تتمثل محددات الدراسة في:

**الحد الموضوعي:** مستوى الشعور بقلق المستقبل وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين في ضوء متغيرات (العمر، مكان السكن، المرحلة الدراسية، العمل).

**الحد البشري:** الأحداث الجانحين نزلاء مؤسسات الرعاية الاجتماعية بالضفة الغربية.

**الحد الزمني:** العام (2018-2019م).

**الحد المكاني:** مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمحافظة الضفة الغربية، والمتمثلة في مؤسسة دار الامل للملاحظة والرعاية الاجتماعية (رام الله) والتي تأسست في عام (1954) وتهدف هذه المؤسسة الى تعديل سلوك الطفل من خلال برامج التدخل التربوية والتثقيفية والنفسية والعمل الجماعي والتطوعي. والتأهيل النفسي والاجتماعي، وتسهيل عملية اعادة اندماج الطفل داخل المجتمع من خلال اجراء بعض التعديلات الخاصة بالأسرة والمدرسة والأصدقاء والمحيط الذي يؤثر مباشرة بالحدث وسلوكه.

## الفصل الثاني

### 2. الخلفية النظرية والدراسات السابقة

#### 1.2 الخلفية النظرية

##### 1.1.2 قلق المستقبل

###### 1.1.1.2 مقدمة:

يعد قلق المستقبل ظاهرة نفسية اجتماعية تحدث حين يشعر الفرد بوجود خطر يهدده، وينطوي على توتر انفعالي، وتصاحبه أحياناً اضطرابات فسيولوجية، واتسعت هذه الحالة في المجتمع الفلسطيني الذي يعاني فيه الأفراد من ظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية معقدة تجعله قلقاً على ذاته ومستقبله ووجوده بسبب قلة فرص العمل وأزمة السكن والبطالة وغياب الأمن النفسي والاجتماعي (المدهون، 2014).

كما يعبر قلق المستقبل عن خبرة انفعالية مؤلمة غير سارة يمتلك الفرد خلالها خوف غامض نحو ما يحمله الغد البعيد من صعوبات والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق في التفكير فيها، والشعور بضعف القدرة على تحقيق الآمال، وفقدان القدرة على التركيز، والصداع، والإحساس بأنّ الحياة غير جديرة بالاهتمام مع الشعور بفقدان الأمل والطمأنينة نحو المستقبل (عبد السميع، 2004).

أصبح القلق من المستقبل الذي يعاني منه معظم الأفراد في المجتمعات المعاصرة نتيجة تغيير في سلوكياتهم، وأنماط تفكيرهم، وأن السبب المباشر للمعاناة من الخوف الزائد على المستقبل هو تخيل

الأسوأ دائماً، أو استحضار العواقب الوخيمة بصفة مستمرة، والاستمرار في التفكير في مسلسل الكوارث الخيالية الذي يعيق التفكير بصورة إيجابية نحو الحاضر والمستقبل على حد سواء (الغامدي، 2012).

### 2.1 مفهوم قلق المستقبل:

عرفه زالسكي (Zaleski, 1996) أنه حالة من التوجس والخوف وعدم الاطمئنان من التغييرات الغير مرغوبة في المستقبل، وفي حالة قلق المستقبل القصوى فإنه قد يكون تهديداً حاداً أو هلعاً من ان ثمة شيء كارثي سيحدث للشخص.

يعرفه الطراونة (2017: 65) بأنه: "حالة من الارتباك والتوتر من مجريات الأحداث المستقبلية، يشعر بها الفرد نتيجة لتوقع حدوث أشياء ذاتية وغير ذاتية، تمتاز بعدم الأمان والخوف والتشكك، والتوقعات السلبية لما هو قادم في المستقبل".

ويعرفه سعود وآخرون (2014: 246) بأنه: "حالة انفعالية غير سارة تنتج عن التفكير السلبي تؤدي إلى حالة من الارتباك والتوجس والتشاؤم وتوقع حدوثها في المستقبل، ويقاس إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد على قياس قلق المستقبل".

يعرفه سويد (2012: 112) بأنه: "الشعور الذي ينتاب الفرد بعدم الارتياح والتفكير السلبي في المستقبل، والنظرة التشاؤمية للحياة والخوف من المستقبل المهني، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة، وخاصة المرتبطة باختيار المهنة ومتطلبات سوق العمل، مما يعكس شعور عام لدى الفرد بالخوف والتهديد".

ويعرفه السيد (2008:14) بأنه: "عبارة عن حالة انفعالية غير سارة تنتاب الفرد أثناء التفكير في المستقبل، يتوقع خلالها تهديداً لمستقبله، والشعور بشيء من التشاؤم وعدم الرضا وعدم الاطمئنان والثقة في المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المتوقعة في المستقبل".

وتعرف الباحثة قلق المستقبل بأنه حالة انفعالية غير سارة تنشأ عن التفكير بالمستقبل، والشعور بمستقبل مؤلم ومهدد، والنظرة التشاؤمية له.

### أبعاد قلق المستقبل:

إن قلق المستقبل ما هو إلا نوع من أنواع القلق العام، وهو يختلف عن القلق العام في أنه عبارة عن حالة، أو شعور ينتاب الفرد بسبب نظرتة التشاؤمية نحو المستقبل التي تبنيها بعض الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالمستقبل، وربما يرتبط ذلك بضعف الفرد، وعدم تمكنه من السيطرة على أدوات حاضره، ومستقبله(الغامدي، 2012). ومن هذه الابعاد البعد النفسي، أي عدم الشعور بالأمن والاستقرار، والبعد الجسمي، المتمثل في الاعراض الجسمية التي تنتج عن التفكير في المستقبل والخوف منه، اما البعد الاسري المتمثل في العلاقات الاسرية ان وجدت، وهناك أيضا البعد الاقتصادي، الذي يقصد به صعوبة الحصول على عمل وتدني المستوى المادي (عبود، 2015).

### 3.1 مظاهر وخصائص قلق المستقبل:

ويظهر قلق المستقبل كسمة نفسية من خلال تعرض الأفراد لمجموعة من التغيرات تعبر عن شعور الفرد بعدم الوثوق بالمستقبل(عبد اللطيف وآخرون، 2016).

لا سيما أن قلق المستقبل يعد أحد مظاهر العصر الحالي لتعدد الحياة وتطورها الهائل في كل الميادين العلمية والتقنية، ودخول الآلة إلى شتى المجالات التي يرتادها الإنسان ويتعامل معها، وهذا يشعر الفرد بالضعف وعدم القدرة على مسايرة هذه التطور المذهل المستمر فضلاً عن شعوره بالقلق نتيجة

للضغوط التي يتعرض لها، مما جعله عرضة للأمراض النفسية، فقلق المستقبل أحد أهم الانفعالات النفسية التي تصيب الإنسان، ولاسيما الشباب منهم، كما يدفع قلق المستقبل الفرد إلى العزلة الاجتماعية والتشاؤم المبالغ فيه وعدم الثقة التي تصل إلى درجة الشك والسخرية، وهذا يعني أن الأفراد الذين يشعرون بالاغتراب يتميزون بالتردد والتشاؤم حول المستقبل (الشهاوي، 2015).

أما عن تصنيفات القلق كما جاء في الدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات النفسية DsM4.

- هجمة الهلع panic Attack

- رهاب الساح Agoraphobia

- اضطراب الهلع بدون رهاب الساح Panic Disorder without Agoraphobia

- رهاب الساح بدون اضطراب الهلع Disorder Agoraphobia without Panic

- الرهاب البسيط او النوعي Specific Phobia

- الرهاب الاجتماعي: Social Phobia

- اضطراب الوسواس القهري obsessive-compulsive Disorder

- اضطراب الكرب ما بعد الصدمة Posttraumatic Stress Disorder

- اضطراب الكرب الحاد Acute Sress Disorder

- اضطراب القلق المحدث بمادة Drug Anxiety Disorder

- اضطراب القلق المعمم Generalized Anxiety Disorder (حسونة، 2004)

ويوضح القحطاني (2016) أعراض قلق المستقبل فيما يلي:

1- الأعراض الجسمية: وهي تشمل التغيرات التي تحدث للجسم مثل: برودة الأطراف، سرعة

نبضات القلب، ارتفاع ضغط الدم، جفاف الحلق والشففتين، سرعة التنفس، كثرة الغازات، انتفاخ

البطن، التوتر والحمول.



2- الأعراض النفسية والاجتماعية مثل: مشاعر الاكتئاب، التردد في اتخاذ القرارات، نقد الذات، العزلة والانطواء عن الناس، سرعة اتخاذ القرارات مهما كانت النتائج، صعوبة التكيف مع الآخرين.

بينما يوضح الغامدي (2012) أعراض قلق المستقبل في الآتي:

أ- المظاهر المعرفية: تتمثل في حالة من القلق تتعلق بالأفكار التي تكون متذبذبة تجعل الفرد متشائماً من الحياة، فيصبح يفكر أن الحياة أصبحت نهايتها وشيكة، أو التخوف من فقدان السيطرة على وظائفه الجسدية أو العقلية.

ب- المظاهر السلوكية: تظهر بأشكال مختلفة تتمثل في سلوك الفرد، مثل: تجنب المواقف المحرجة للشخص وكذلك المواقف المثيرة للقلق.

ت- المظاهر الجسدية: يمكن ملاحظتها من خلال ما يظهر على الفرد من ردود أفعال بيولوجية وفسيولوجية مثل: ضيق التنفس، جفاف الحلق، برودة الأطراف، ارتفاع ضغط الدم، توتر عضلي، عسر الهضم.

إن الشخص الذي يعاني من قلق المستقبل يتسم بأنه لا يحقق ذاته، وغير مبدع، ويشعر بالعجز، ويتميز بحالة من السلبية والحزن، ونقص القدرة على مواجهة المستقبل، والشعور بالنقص ونقص الشعور بالأمن، ويعتبر فاقداً للثقة في المستقبل وعرضة للانهياب العقلي والبدني ويفقد الثقة بنفسه ودائماً كثير التردد عاجزاً عن البت في الأمور، ويتسم بأنه لا يثق في أحد مما يؤدي به للاصطدام بالآخرين وأنه يستخدم آليات دفاعية ذاتية كالإزاحة، والكبت، والإسقاط من أجل التقليل من حالات السلبية (شقيير، 2005).

## العوامل المسببة لقلق المستقبل:

إن الحياة تمتلئ بكثير من المشكلات النفسية، والاجتماعية وغيرها من المشكلات التي تؤثر على الإنسان. حيث شهد العالم حالة من الاتصال والتواصل التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية، إذ أصبحت قنوات الاتصال مفتوحة بين شعوب العالم كافة، ولم تعد الحدود تقف حاجزاً أمام التدفق الهائل للمعلومات والأفكار والقيم التي تجوب أنحاء العالم بحرية تامة، حيث شهد هذا العصر عديداً من التغيرات في كل المجالات؛ أدت بدورها إلى تراكم الأزمات والضغوط الحياتية، ولا يوجد فرد تخلو حياته من الاضطرابات ومنها: قلق المستقبل وإن اختفت درجة القلق من فرد لآخر بشأن المستقبل، وخاصة في عصر سريع التغيرات والأحداث، ومن ثم أصبح الإنسان في حالة قلق عام تجاه عالمه، ونفسه، ومستقبله وقلق خاص تجاه مستقبله المهني تحديداً(سويد، 2012).

إن التغير والتطور السريع الذي يتميز به هذا العصر، وما تمر به المجتمعات البشرية من تغير، كل ذلك قد يستثير قلق المستقبل لدى أفرادها المتمثل بالتوجس والخوف والتوتر مما تخفيه الأيام المقبلة، الأمر الذي يدعو الأفراد إلى إعادة النظر بخططهم وأهدافهم الحياتية بما ينسجم مع ظروف التغير من جانب والتكاليف المترتبة على هذا التغير من جانب آخر، ويبقى التغير الذي يحدث في ظروف تتسم بعدم الاستقرار والاضطراب باعثاً على زيادة القلق من المستقبل(بن يحيى، 2015).

ومن أسباب القلق: الشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي الذي تفرضه بعض الظروف البيئية بالنسبة لمكانة الفرد وأهدافه، والتوتر النفسي الشديد، والصدمات النفسية، ومواقف الحياة الضاغطة، والبيئة القلقة المشبعة بعوامل الخوف والهلع ومواقف الضغط والوحدة والحرمان وعدم الأمن، وتفكك الأسرة(زهران، 2005).

وبناءً على ما سبق ومن عرض أسباب قلق المستقبل يتضح أن أهم الأسباب التي تستثير قلق المستقبل هي الأفكار اللاعقلانية، وما يتعلق بالرفض الوالدي في البيئة الأسرية، وكذلك الضغوط النفسية مع نقص الوازع الديني، بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة بالفرد (عبود، 2015).

ويرى بعلي (2013) والرشيدي (2015) أن قلق المستقبل لدى الفرد يعود أساساً إلى ما يلي:

- 1- ضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات.
- 2- الإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام.
- 3- عدم قدرته على فصل أمنيته عن التوقعات المبنية على الواقع.
- 4- نقص القدرة على التكهن بالمستقبل وعدم وجود معلومات كافية لديه لبناء الأفكار عن المستقبل وكذلك تشوه الأفكار الحالية.
- 5- الشعور بعدم الانتماء داخل الأسرة والمجتمع.
- 6- عدم قدرته على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها.
- 7- الشعور بعدم الأمان والإحساس بالتمزق.
- 8- مشكلة في كل من الوالدين والقائمين على رعايته في عدم قدرتهم على حل مشاكله.
- 9- التفكك الأسري.
- 10- عدم القدرة على مواجهة التحديات.

11- الإدراك الخاطئ والمبالغ فيه للأحداث المحتملة في المستقبل.

12- الاستعداد الشخصي للفرد.

13- الخوف الشديد من المواقف الاجتماعية.

14- التعرض للضغوط النفسية.

وترى الباحثة من خلال ما سبق أن أسباب قلق المستقبل تعددت وتتنوع، ومنها الاستعداد النفسي لدى الفرد ونمط شخصيته والضغوطات والصراعات التي تواجهه في الحياة اليومية، والأفكار غير العقلانية التي يتبناها الفرد عن المستقبل، والمحيط الاجتماعي الذي يعيشه الفرد والآثار السلبية التي يورثها المجتمع للفرد من أزمات اقتصادية وتدني مستوى الطموح بالمستقبل، وغياب الأفق، كما وللأسرة دور رئيس في تشكيل قلق المستقبل لدى الفرد، من حيث عدم الاهتمام من قبل الأسرة بالفرد، وعدم احترام آرائه وتطلعاته، والعمل على عدم تقدير تطلعات الفرد المستقبلية، كل ما سبق يمكن أن يشكل أسباباً لتشكيل قلق المستقبل لدى الفرد.

**الآثار الناجمة عن قلق المستقبل:**

يعد قلق المستقبل لدى الإنسان تفاعلاً طبيعياً مع ظروف الحياة العادية والمستقبلية وخاصة في الفترات الانتقالية منها، ولذلك يعتبر دافعاً قوياً نحو الإنتاج والنجاح والتقدم، وذلك عند وجوده ضمن الحدود الطبيعية والمقبولة، أما عندما تزيد حدته ويتجاوز مستواه الحدود الطبيعية؛ فإنه يؤدي إلى سوء التكيف ويقف عائقاً أمام تقدم الفرد (الوليدي، 2013).

يعتبر القلق من المستقبل نوعاً من أنواع القلق الذي يشكل خطراً على صحة الأفراد وإنتاجيتهم، حيث يظهر نتيجة ظروف الحياة الصعبة والمعقدة وتزايد ضغوط الحياة ومطالب العيش، وقد يكون هذا

القلق ذات درجة عالية فيؤدي إلى اختلال في توازن الفرد مما يكون له أكبر الأثر على الفرد سواء أكان على الناحية العقلية أم الجسمية أم السلوكية (بن يحيى، 2015).

كذلك يرتبط القلق ارتباطاً عكسياً مع سعادة الفرد وراحته، كما يؤدي إلى كثير من الاضطرابات الجسمية والنفسية والاجتماعية، لذا فإنه من الملاحظ أن دراسة القلق وعلاقته بكثير من المتغيرات حظيت باهتمام من قبل الباحثين في المجالين النفسي والتربوي، من أجل تحديد علاقته بهذه المتغيرات. ومن منطلق الاهتمام بتنمية الإنسان والسعي وراء تحقيق السعادة له وبلوغ أهدافه ومواجهة القلق (سويد، 2012).

وترى الباحثة أن قلق المستقبل مشكلة نفسية خطيرة تواجه الحدث المقبل على الحياة، نظراً لقلّة الفرص، وزيادة حجم التحديات، وساعد على ذلك تفشي الصراعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمعات، والتي تركت العديد من النتائج الكارثية التي تهدد أمن وسلامة الاستقرار الاجتماعي ومن بينها: ظاهرة الفقر والبطالة، هذا شكل لبنة أساسية لقلق المستقبل، ومما قد يساعد على انتشاره معاناة الفرد العديد من الصراعات والأزمات النفسية، والتي تضعف من قدرته على مواجهة ضغوطات وتحديات الحياة اليومية، ولكي ينجو الفرد من تلك الظاهرة يتوجب على القائمين على تربيته ورعايته وتقديم الخدمات النفسية له، العمل على تحسين كفاءته في مواجهة تلك الصراعات والتحديات، ليتمتع بكفاءة ذاتية مرتفعة تجنبه أن يكون عرضة لتدني مستوى الصحة النفسية لديه.

#### النظريات المفسرة لقلق المستقبل:

##### - نظرية التحليل النفسي:

يرى أدلر Adler أن مشاعر الدونية والنضال من أجل التفوق هما المسؤولان عن القلق، وأن القلق وليد التفاعل الدينامي بين الفرد وبين المجتمع، وأن الإنسان إذا ما حقق الانتماء للمجتمع الذي يعيش

فيه، فإن هذا يمكنه من تغلبه على إحساسه بالنقص والعجز والقلق، في حين أن القلق عند يونج Jung ما هو إلا رد فعل للخيبات التي ترجع إلى الشعور الجمعي (عثمان، 2001).

#### - النظرية السلوكية:

القلق من وجهة نظر السلوكيين هو استجابة اشتراطية لمثير لا يدعو للخوف أو القلق، ولكن تكرار هذه الاستجابة يؤدي إلى تضمينها حسب الاستعداد الشخصي للفرد، ويرى وولبي Wolpy أن القلق هو استجابة الفرد للاستثارات المزعجة، كما أنه استجابة خوف تستثار بمثيرات ليس من شأنها أن تثير هذه الاستجابة وأنها اكتساب القدرة على إثارة الاستجابة نتيجة عملية تعلم سابقة، فاستجابة القلق هي استجابة اشتراطية كلاسيكية تخضع لقوانين التعلم (بطرس، 2004).

يرى السلوكيون أن القلق استجابة اشتراطية كلاسيكية تخضع لقوانين التعلم، ويعتبر حدوث هذه الاستجابة أمراً طبيعياً إلا إذا حدثت في مواقف لا يستجيب فيها الآخرون باستجابة القلق، أو إذا بلغ الفرق بين شدة استجابة القلق عند فرد معين في موقف ما ونفس الموقف عند الآخرين قدراً كبيراً، وليس هناك فرق بين استجابة القلق الطبيعية والمرضية من حيث التكوين والنشأة، فكلاهما استجابة مكتسبة (عبد اللطيف وآخرون، 2016).

#### - نظرية العلاج المعرفي السلوكي:

تعزي قلق المستقبل إلى الأفكار غير العقلانية التي اختزنها الفرد في ذاكرته تجاه الأحداث التي واجهته (سليمان، 2011).

إن توقعاتنا المعرفية هي التي تتحكم في توقعنا للمخاطر أو المخاوف ونظرتنا للمستقبل بصورة تشاؤمية، وهذا لا يرجع إلى الحدث نفسه، ولكن إلى طريقة إدراكنا لهذا الحدث (الرشيد، 2015).

وقد ينشأ قلق المستقبل عن أفكار خاطئة ولا عقلانية لدى الفرد تجعله يفسر الواقع من حوله وكذلك المواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية والواقعية ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي (المشيخي، 2009).

أنّ النظرية السلوكية من النظريات التي عالجت قضية الاجرام وعنيت به نظرية (تعلم العدوان والاجرام)، ومنهم (سكندر) الذي يرى ان الاجرام والعدوان يتم من خلال التعلم الاجرامي، ان الانسان يتعلم سلوكياته بالثواب والعقاب، فالسلوك الذي يثاب عليه يكرره والذي يعاقب عليه يتجنبه، بينما باندورا وروس يريان ان الاجرام والعدوان يمكن تعلمهما بالملاحظة عن طريق المشاهدة والاستجابة والتقليد للحصول على المعلومات التي تمكنهم من الاتيان به في مواقف مشابهة، ويرى باندورا ان الجنوح مكتسب بالتعلم، فالجانح يتعلم سلوك الجنوح ولا ينشأ معه بالفطرة (الحوامدة، 1999).

#### - النظرية الإنسانية:

تؤكد على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية، ويفسر قلق المستقبل في ضوء هذه النظرية على أنه بمثابة أحداث متوقعة في المستقبل، وأن مستقبل الإنسان هو مبعث قلق وليس ماضييه، وبالتالي فإذا كانت هذه الأحداث بمثابة تهديد للإنسان فإنها تعوق وجوده (القريطي، 2003).

#### - نظرية التعلم الاجتماعي:

إن نظرية التعلم الاجتماعي تركز على أن قلق المستقبل هو سلوك متعلم ومكتسب، تعلمه الفرد من خلال ملاحظته لنماذج ومحاولته أن يحتذى بها؛ لذلك عندما تحدث الخبرة المنفرة أمام الفرد فهو

يحتذئها، ولا يبتعد عنها أو يعدل فيها، فمحاولات النظرية للتفسير كانت في إطار تقليد الفرد واكتسابه التمثيل الرمزي للسلوك الذي يلاحظه من الآخرين دون تصحيح أو تعديل (الرشيد، 2015).

وفي سياق النظريات العلمية التي تناولت مفهوم القلق يتضح أنها تشير إلى القلق على أنه عملية تتعلق بشعور الفرد بنوع من عدم الارتياح وهو يستقرئ المستقبل، فيحدث الخوف منه، ومن النتائج السلبية المتوقعة عنه، وتكاد تُجمع هذه النظريات على أنّ القلق عبارة عن استجابة تصدر من الفرد، إذا ما واجهه تهديد في أي موقف من مواقف الحياة، لكنها تختلف حول مصدر التهديد المثير للقلق (عبود، 2015).

بعد عرض موجز للنظريات المفسرة لقلق المستقبل، أنه من الأفضل أن ينظر إلى تفسير قلق المستقبل نظرة تكاملية في ضوء مفهوم العوامل المتعددة؛ والتي قد يكون من بينها العوامل الفسيولوجية، والعوامل النفسية، والتغيرات البيئية، والتوقعات السالبة، ومشاعر التهديد، والضغط البيئية (النجار، 2013).

ويرى الخالدي أنه من الأفضل أن ينظر إلى تفسير قلق المستقبل نظرة تكاملية في ضوء مفهوم العوامل المتعددة؛ والتي قد يكون من بينها العوامل الفسيولوجية، والعوامل النفسية، والتغيرات البيئية، والتوقعات السالبة، ومشاعر التهديد، والضغط البيئية (الخالدي، 2012).

ترى الباحثة من خلال العرض السابق للنظريات أن النظريات تعددت وتنوعت في تفسيرها لمشكلة قلق المستقبل، ولكن ترى الباحثة أن التفسير الأقرب للدراسة الحالية هو تفسير نظرية العلاج المعرفي السلوكي، والتي ترى أن المعتقدات اللاعقلانية والتعلم الخاطئ هي سبب المشكلات والاضطرابات، حيث ترى تلك النظرية أن قلق المستقبل ينجم عن أفكار لا عقلانية يتبناها الفرد، وللتخفيف من حدة قلق المستقبل يتوجب تعديل الأفكار اللاعقلانية للأفكار العقلانية.



## 1.2. الكفاءة الذاتية Self-efficacy

### مقدمة:

ظهر مصطلح الكفاءة الذاتية على يد عالم النفس ورائد نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي (ألبرت باندورا) في السبعينيات من القرن العشرين ويطلق مصطلح الكفاءة الذاتية على عدة مسميات باللغة العربية منها: (الفعالية الذاتية، فعالية الذات، الفعالية الذاتية، الكفاءة الذاتية، كفاءة الذات) (السرعا، 2016)، ويقصد به الإحساس بالفعالية الذاتية، والتمكن من المهارات والقدرات الجسمية والعقلية والأكاديمية والاجتماعية، وعدم القصور في أي من هذه المجالات (السيد، 2007).

وتُعد الكفاءة الذاتية بمثابة مرآة معرفية، فهي مؤشرات لمدى قدرة الفرد على التحكم في أفعاله الشخصية، وأعماله، والفرد الذي لديه إحساس عال بالكفاءة الذاتية يمكن أن يسلك بطريقة أكثر فاعلية، ويكون أكثر قدرة على مواجهة تحديات بيئته، واتخاذ القرارات، ووضعه أهدافاً لمستقبله ذات مستوى عال، بينما الشعور بنقص الكفاءة الذاتية يرتبط بالقلق والاكتئاب والعجز، وانخفاض تقدير الذات، وامتلاك أفكار تشاؤمية عن مدى القدرة على الإنجاز، والنمو الشخصي (عمر، 2012).

والكفاءة الذاتية هي اقتناع الفرد أن بإمكانه تنفيذ السلوك المطلوب لتحقيق نتائج معينة بنجاح، والشعور بعدم الكفاءة الذاتية يؤدي إلى بذل جهد أقل مما يقلل من المثابرة على القيام بالمهام الصعبة. وتؤثر الكفاءة الذاتية في سلوك الفرد من خلال ثلاثة أساليب: اختيار النشاطات التي يلتحق بها الفرد، ونوعية أداء الفرد، والمثابرة لإتمام المهام الصعبة (شاهين، 2007).

### مفهوم الكفاءة الذاتية:

يعرفها باندورا (Banadura.A,2007) بأنها: "أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك".

وتعرفها دغيش (2017) بأنها: "مدى قدرة المراهق وثقته في قدراته واستعداداته على اختيار الأفضل للأنشطة والتخصصات وذلك لتحقيق أهدافه وطموحاته".

ويعرفها يعقوب (2012: 78) بأنها: "اعتقاد الفرد بقدرته على السيطرة على مجريات حياته، ومواجهة ما يقابله من تحديات من خلال تنظيم المخططات العملية المطلوبة والعمل على تنفيذها، معززاً جدارته الذاتية متغلباً على ما يواجهه من تحديات في أثناء أدائه لمهامه الحياتية".

تعرفها زيدان (2010: 151) بأنها: "حكم الفرد على قدرته على تنظيم وتنفيذ أنواع معينة من الأفعال، وترتبط أهداف الإنجاز بالكفاءة المدركة التي تسهم في تحديد الأهداف، وتؤثر في التعلم المنظم، ومن خلال ذلك يدرك الطلاب الفروق الفردية التي بينهم، وتنمو لديهم أهداف إنجاز مختلفة تؤثر في تحصيلهم".

تعرف الباحثة الكفاءة الذاتية بأنها: هي تمتع الفرد بمهارات وإمكانات تساعده على مواجهة ضغوطات وتحديات الحياة التي تواجهه في الحياة اليومية.

#### أبعاد الكفاءة الذاتية:

إن دافع الكفاءة الذاتية يمكن أن يساعد في تفسير عديد من جوانب النمو النفسي لدى الفرد ومنها: محاولات إحداث تأثيرات عديدة في البيئة والتجديد أو التغيير في الأشياء المحيطة وذلك من خلال نشاطه التلقائي الذاتي ومن خلال أنواع متعددة من النشاطات والسلوكيات في محاولاته الدائبة للتكيف مع هذه البيئة وإثارة الانتباه إليه والاهتمام به (Hoffman, B. 2012)، حيث يرى الزيات (2001: 508-510) أن الكفاءة الذاتية تتحدد في الأبعاد التالية:

1. البعد العام: اعتقادات، أو إدراكات الفرد في قدرتهم على الأداء عند مختلف مستويات صعوبة

المهام، وخلال مختلف السياقات، أو الظروف البيئية.

2. البعد الاجتماعي: اعتقادات، أو إدراكات الأفراد داخل أطر، أو سياقات اجتماعية.
3. البعد الأكاديمي: اعتقادات، أو إدراكات الأفراد، وقدراتهم عبر مختلف المجالات، والمستويات الأكاديمية ذات الطبيعة العامة، أو النوعية، وخلال مراحل العمر.
4. المستوى: يشير إلى مستوى اعتقاد الفرد في كفاءته الذاتية، بمعنى مدى ثقة الفرد في قدراته، ومعلوماته، ويجب أن يعكس المقياس اعتقادات الفرد، وتقديره لذاته بأن لديه مستوى من الكفاءة يمكنه من أداء ما يوكل إليه، أو يكلف به.
5. العمومية: تشير إلى اتساع مدى الأنشطة، والمهام التي يعتقد الفرد أن بإمكانه أدائها، وتباين درجة العمومية بين اللامحدودية، وهي أعلى درجات العمومية، والمحدودية الأحادية التي تقتصر على مجال محدد، وتختلف درجة العمومية باختلاف درجة تماثل الأنشطة، وخصائص الشخص، والموقف محور السلوك.
6. القوة: يشير إلى قوة، أو عمق الإحساس بالكفاءة الذاتية، وتعكس ما يعتقد الفرد.

#### أهمية الكفاءة الذاتية:

إن الكفاءة الذاتية تعد مفتاح القوة الدافعية في النظام المعرفي، ويمكن اعتبارها وسيطاً بين المعرفة والفعل. فالكفاءة الذاتية تقود الأفراد من المعرفة إلى الفعل أو النشاط الفعلي (الوطبان، 2011).

ويرتبط العمل الجماعي بكفاءة وفاعلية كل فرد داخل المجموعة، حيث ينظر إلى الكفاءة الذاتية على أنها من المتغيرات النفسية الهامة التي توجه سلوك الفرد، وتسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته، وإمكاناته لها دور هام في التحكم في البيئة؛ مما يسهم في زيادة القدرة على الإنجاز، ونجاح الأداء (أبو غالي، 2012).

إن الكفاءة الذاتية المدركة هي حاجة نفسية مهمة، وهي شعور الإنسان بالتحدي للإنجاز وإثبات التفوق في العمل، وتقاس كفاءة الفرد بما ينجزه من أعمال أو مهمات متبعاً للوسائل المتاحة للقيام بهذا العمل، وحتى ينجح لابد أن ينمي هذه القدرات من خلال ما يتلقاه من تدعيمات داخل الأسرة، ثم من جماعة الأصدقاء، ضمن المدرسة، ثم من المجتمع مشبعاً من خلالها حاجاته ومبرزاً لها كونها تعمل على تحديد سلوك المبادرة ودرجة الدافعية للإنجاز، ومدى الجهد اللازم بذله في خلال المهمة، ثم درجة المثابرة اللازمة لهذا الإنجاز والوصول به إلى الإتقان (يعقوب، 2012).

وإذا كانت الكفاءة الذاتية من موجبات السلوك فربما إذا ما ارتبطت بأنماط مختلفة للمناقشات الإلكترونية قد تحقق مستويات مرتفعة من الإنجاز والتعلم، حيث يتوقف نجاح المجموعة على اعتقاد أفرادها على قدرة كل منهم على العمل والأداء والتحصيل والمشاركة (فارس، 2016).

ترى الباحثة أن الكفاءة تلعب دوراً هاماً على صعيد الحياة الشخصية للفرد والمجتمع، فهي تساعد الفرد على التعامل بفاعلية وكفاءة مع المواقف والأحداث التي يعايشها في حياته اليومية.

#### تأثيرات الكفاءة الذاتية على السلوك:

إن التجارب والخبرات الناجحة كمصدر أساسي من مصادر تشكيل وتدعيم الكفاءة الذاتية لدى الفرد، من خلال النماذج البديلة والخبرات التمثيلية في تحسين وتعزيز الكفاءة الذاتية لدى الفرد خاصة إذا كانت النماذج تتشابه مع الفرد في ظروفه وحالته الاجتماعية والمرحلة العمرية. وتعد النمذجة الحية والنمذجة الرمزية من أكثر الإجراءات أهمية في تشكيل الكفاءة الذاتية وفق هذا المصدر، ويعزز ذلك دور الاقتناع اللفظي والاقتناع الاجتماعي في تشكيل وتعزيز الكفاءة الذاتية لدى الفرد خاصة في ظل إجراءات ومناقشات موضوعية جيدة وتغذية راجعة وتفسيرات مقنعة من قبل أفراد يتمتعون بالمصداقية والخبرة والقدرة على الإقناع، كما وأن المتغيرات الانفعالية والاجتماعية التي يواجهها الفرد مثل: القلق

والتردد والإجهاد وفقدان الحساسية وغيرها تعطي مؤشرات معينة لمستوى الكفاءة الذاتية لديه(عبد الوهاب، 2007).

يرى الرفوع وآخرون (2009) أن الكفاءة الذاتية تؤثر في ثلاثة مستويات من السلوك، وهي كما يلي:

المستوى الأول هو اختيار الموقف: إذ يمكن للمواقف التي يمر بها الفرد أن تكون مواقف اختيارية أو غير ذلك، فإذا ما كان الموقف واقعاً ضمن إمكانات حرية الفرد في الاختيار، فإن اختياره للموقف يتعلق بدرجة كفاءته الذاتية، أي أنه سيختار المواقف التي يستطيع فيها السيطرة على مشكلاتها ومتطلباتها، ويتجنب المواقف التي تحمل له الصعوبات في طبيعتها.

المستوى الثاني: هو الجهد الذي يبذله الفرد من أجل إنجاز عمل مهمة ما.

المستوى الثالث: هو المثابرة في السعي للتغلب على الموقف، وتحدد درجة الكفاءة الذاتية شدة المساعي والمثابرة المبذولة في أثناء حل مشكلة ما؛ فالشخص الذي يشعر بدرجة عالية من الكفاءة الذاتية سوف يبذل من الجهد والمثابرة أكثر من ذلك الذي يشعر بدرجة أقل من الكفاءة الذاتية، فالتقدير المسبق المرتفع للكفاءة الذاتية سيعطي الفرد الثقة في أن مساعيه سوف تقوده أيضاً للنجاح بغض النظر عن صعوبة المهمة، في حين أن التقدير المنخفض للكفاءة الذاتية سيدفع الفرد لبذل القليل من الجهد والمثابرة.

ويرى باندورا (Bandura,1998) أن هناك عمليات أربع يتم من خلالها فهم تأثير المعتقدات الذاتية عن الكفاءة على سلوك الإنسان، ومن ثم حياته وهي:

1- العمليات المعرفية : ذلك أن كل الأعمال تبدأ بأفكار ومعتقدات الفرد عن قدرته وتوقعاته حول ما سيحدث حتى تتحقق الأهداف، وتختلف قدرات ومهارات الأفراد في المعالجة المعرفية المؤثرة للمعلومات، والتي تحتوي أحياناً على غموض وتناقض، ويبدأ الأفراد في تحديد الاختيارات بناء على ما يمتلكون من كفاءة ذاتية ومعتقداتهم المتفائلة أو المتشائمة، ومراجعة تقديراتهم حول النتائج المتوقعة.

ويتطلب الأمر إحساساً قوياً بالكفاءة للإبقاء على حالة النشاط ومواجهة الصعاب، وهنا يكون التفكير تحليلياً بشكل جيد بما يساهم في تحقيق إنجازات مثمرة، أما ذوي الكفاءة المنخفضة فسيكون تفكيرهم حول المشاق التي يتوقعون أن تظهر لهم، وعدم الثقة في القدرة على الفعل، فيخفضون من أهدافهم وطموحاتهم، ومن ثم يتدهور أدائهم.

2- العمليات المحفزة: تلعب المعتقدات الذاتية للكفاءة دوراً مهماً في تحقيق الضبط الذاتي للحماس والدافعية، وهذا الدافع في الأصل معرفي حيث يصيغ الأفراد معتقداتهم عما يمكن لهم أن يفعلوه.

3- عمليات الفعل ذات الأثر : حيث ينقسم الأفراد إلى نوعين:

النوع الأول يرى أن لديه كفاءة ذاتية تمكنه من السيطرة على التهديدات، والمواقف الصعبة، ولذلك لا يثيرون أنماطاً معقدة من الأفكار، وهم بذلك متحررون من المخاوف المرضية، أو التوتر المؤثر سلباً على الأفعال.

والنوع الثاني يرى أن كفاءته الذاتية محدودة، ومن ثم يعتقدون أنهم لا قبل لهم بالتهديدات، أو المصاعب وهنا تثار التوترات، ويتسم تفكيرهم بالمبالغة في توقع التهديدات، ويقلقون من أشياء ربما من النادر أن تحدث، وهنا يشعرون بالحزن، وقلة الفعالية، ونقص الكفاءة ومن ثم عدم الإنجاز.

4- عمليات الاختيار: فإذا كان من المعلوم أن الأفراد هم ثمرة لظروف بيئية ووراثية؛ فإن معتقداتهم عن كفاءتهم الذاتية مرتبطة بالكفاءة الشخصية لديهم والتي تم اكتسابها من البيئة المحيطة، ومن شبكات من العلاقات الاجتماعية، والتعلم بالنموذج، ومن هنا فإن اختيار الأفراد للأنشطة، والأعمال التي يقبلون عليها مرهون بما يعتقدونه من كفاءة ذاتية لديهم في تحقيق النجاح في هذا العمل دون غيره.

#### مصادر الكفاءة الذاتية:

إن المعلومات المتوفرة للفرد بصفقتها مصادر للكفاءة الذاتية ومهما كان مصدرها ليست مرتبطة بعوامل وراثية، ولكن المعالجة المعرفية لهذه المعلومات هي التي تحدد أنماط التلميحات التي تعلم الفرد استخدامها باعتبارها مؤشرات للكفاءة الشخصية، وترتبط المعالجة المعرفية أيضاً بالقواعد التي يتوصل إليها الفرد من أجل إحداث التكامل بين المعلومات الآتية من مصادر مختلفة (الزعيبي وظاظا، 2016)، وتوضح مصادر الكفاءة الذاتية لدى الأفراد، في أربعة مصادر، وهي:

#### 1- إنجازات الأداء (Personal Accomplishment):

وهي تعني الخبرات السابقة الناجحة التي مر بها الفرد؛ والتي تعد أقوى مصادر الكفاءة الذاتية لديه (الشافعي، 2013)، ويعد هذا المصدر الأكثر تأثيراً في كفاءة الذات لدى الفرد لأنه يعتمد أساساً على خبرات النجاح والفشل التي يمتلكها الفرد، خاصة إذا أعزها الفرد إلى قدراته وإمكاناته، فالنجاح عادة يرفع توقعات الكفاءة، بينما الإخفاق المتكرر يخفضها (Bandura, 1997)، وتشير إنجازات الأداء إلى تجارب الفرد، وخبراته المباشرة، فالنجاح في مهمات سابقة يولد النجاح ويزيد توقعاته في مهمات لاحقة (Bandura, 2001)، فالنجاح السابق للفرد في إنجاز المهمات المطلوبة يؤدي إلى زيادة توقعات الكفاءة الذاتية لديه، وبالتالي تزداد فرص نجاحه في المهام المشابهة. وفي السياق نفسه فإن

الفشل السابق في إنجاز المهمات المطلوبة يؤدي إلى نقص توقعات الكفاءة الذاتية، وبالتالي تقل فرص المحاولة للقيام بالمهام المشابهة (Bandura, 1997).

إذا مر الفرد بخبرات ناجحة في المواقف الحياتية التي عايشها، تتكون لديه معتقدات للكفاءة الذاتية جيدة وسيتم تعزيزها مع تراكم هذه الخبرات الناجحة خاصة إذا نسب هذا النجاح للجهد والمثابرة والقدرة، وللخبرات الناجحة أهمية في تعزيز الفرد لذاته وتقديره الجيد لقدراته وإمكاناته مما يساهم بشكل جيد في تطور الأداء المستقبلي، وإذا كانت الخبرات الناجحة أو الإنجازات الأدائية هي المصدر الأكثر تأثيراً في معتقدات الكفاءة الذاتية فإن الخبرات البديلة تُغير وتطور بشكل واضح في معتقدات الكفاءة الذاتية للفرد (عبد الوهاب، 2007).

## 2- الخبرات البديلة (Vicarious Experiene):

ويقصد بها المعلومات التي تأتي الفرد من خلال ما يقوم به الآخرون من نشاطات، فرؤية الآخرين يقومون بنشاطات مهددة بدون نتائج مؤلمة تعود عليهم، باستطاعتها أن تنتج توقعات عند الملاحظين تساعدهم على تحسين جهودهم وتكثيفها والإصرار عليها فبإمكانهم إقناع أنفسهم بأن الآخرين قاموا بذلك وبإمكاننا القيام به أيضاً (Bandura, 2001)، ويقصد بها الخبرات التي يكتسبها الفرد من خلال ملاحظته لنموذج ما (الشافعي، 2013)، وإن شعور الفرد بكفاءته الذاتية ينبع من خبراته السابقة، فالنجاح السابق يبني اعتقاداً قوياً بالكفاءة ويمد الفرد بأدوات معرفية، وسلوكية لتنظيم الذات، بمعنى أن خبرات التمكن والنجاح الذي حققه الفرد يمدّه بالإمكانات التي تساعده على تحقيق نجاح آخر (غانم، 2005).

## 3- الإقناع اللفظي (Verbal Persuasion):

ويقصد به ما يحصل عليه الفرد من تغذية راجعة لأداء ما من خلال آخرين بطرق لفظية (الشافعي، 2013)، عندما يقوم شخص ذو مكانة لدى الفرد بمحاولة



تحفيزه لفظياً كأن يقول "إنك قادر على إنجاز المهمة" أو "من السهل عليك القيام بالمهمة" هذا الإقناع يؤدي إلى زيادة الكفاءة الذاتية للفرد،(Bandura,1997).

4-التببيهاات الانفعالية (Emotional Arousal): الانفعالات الشديدة مثل القلق ربما تؤدي إلى أحكام سلبية عن الكفاءة الذاتية، وبالتالي عدم القدرة على القيام بالمهام المناطة بالفرد (Bandura,1997)، حيث يؤثر مستوى الحافز وكيفيته على معتقدات الكفاءة الذاتية لدى الفرد(الشافعي، 2013)، وبشير هذا المصدر إلى المتغيرات الداخلية التي تحدث للفرد نتيجة مواجهة المهمة، مثل القلق والإحباط والاكنتاب والضغط والإجهاد وغيرها، وتلك المتغيرات من شأنها أن تؤثر في تحديد قدرة الفرد على إنجاز المهمة(Bandura, 1997).

إن الخبرات الناجحة تعتبر مصدراً أساسياً من مصادر تشكيل الكفاءة الذاتية لدى الفرد، والخبرات البديلة تسهم بشكل كبير في تحسين وتعزيز الكفاءة الذاتية لديه، وخاصة إذا كانت متشابهة مع حالته الاجتماعية والمرحلة العمرية والتخصص، كما أن الإقناع اللفظي مصدر هام في تقوية معتقدات الكفاءة الذاتية، وخاصة في ظل تغذية راجعة ومناقشات وتفسيرات مقنعة من أفراد لديهم المصادقية والخبرة، كذلك الحالة المزاجية الوجدانية والسيكولوجية، مثل: القلق والإجهاد والتوتر والإحباط، وجميعها تعتبر مؤشرات تؤثر في مستوى الكفاءة الذاتية للفرد(السيد، 2016).

وفي ضوء تلك المصادر فإن مرور الفرد بخبرات ناجحة في حياته، وكذلك ملاحظته لنماذج ناجحة، وأيضاً كلمات التشجيع التي يتلقاها حول مقومات نجاحه أو أدائه من المحيطين، يمكنها أن تكون أو تغير بشكل كبير من معتقدات الكفاءة الذاتية لديه، بالإضافة إلى أن الحالة المزاجية التي تتكون لديه تعد مؤشراً على مستوى كفاءته الذاتية(إسماعيل، 2013).

رؤية الفرد لآخرين أو لنماذج مؤثرة يتعاملون مع مواقف صعبة بنجاح، وبدون نتائج سيئة يكون لديهم توقع بإمكانية أداء هذه المهام عند بذل جهد زيادة فهي أكثر إقناعاً للفرد، وتُستمد الخبرة البديلة من النماذج الاجتماعية، ويزداد التأثير كلما كان الفرد يتشابه في خصائصه مع الفرد الملاحظ (النموذج) (Milner, et al. 2002).

### خصائص الكفاءة الذاتية:

إن الكفاءة الذاتية تُعبر عن معتقدات الفرد وأحكامه تجاه إمكاناته وقدراته على إنجاز المهمات ومواجهة التحديات التي تعترضه (العزام وطلاحة، 2013: 588).

إن اعتقاد الفرد في القدرات التي يمتلكها ينطلق من أفكاره ومعتقداته عن قدرته وتوقعاته حول أدائه، وتختلف هذه المعتقدات باختلاف طبيعة وأساليب المعالجة المعرفية التي يتبناها ويمتلكها الفرد، حيث إن أي تغيير في البنية المعرفية لدى الفرد يصاحبه تغيير في مفهومه وتقديره واحترامه لذاته، وتوقعاته، وكذلك إمكاناته واستعداداته ودفاعيته، بالإضافة إلى التغيير في مستوى كفاءته المُدرَكة وغيرها من المتغيرات النفسية التي يطرأ عليها التغيير مقترنة بالتغيير في البنية المعرفية (الزغبى، 2014)، وإن الكفاءة الذاتية هي الاعتقاد في تواجد أو امتلاك هذه القدرة (Milner, 2002).

فيما يتضح أن مفهوم الكفاءة يظهر في أطر مختلفة بحسب الظروف المسببة لهذا الموقف والداعمة له، ويتميز مفهوم الكفاءة الذاتية:

أ- بأنه مفهوم سياقي Contextual؛ أي يتأثر بالسياق المحيط بالفرد.

ب- تؤثر توقعات الكفاءة الذاتية على ثلاثة مستويات من السلوك، هي: اختيار الموقف، والجهد الذي يبذله الفرد، والمثابرة في السعي للتغلب على الموقف (الشافعي، 2013).

ت-تمثل اعتقادات شخصية لدى الفرد وتلمح للعزو الداخلي (أنا سبب الحدث).

ث-تتضمن اقتناع الفرد بقدرته على تحقيق نواتج إيجابية لدى الآخرين.

ج-تتضمن الإيمان بالقدرة على تنظيم وتنفيذ واستخدام أساليب مختلفة ومخططة وهادفة؛ لأداء سلوكيات تعليمية جيدة تعود إلى نتائج مرغوب فيها.

ح-تؤكد على إمكانية تتميتها لدى الفرد مما يزيد ثقته في أدائه مستقبلاً.

خ-تشير الكفاءة الذاتية للسلوك الواقعي مستقبلاً(عبد الوهاب، 2007).

وقد أشارت الدراسات إلى أن ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة هم أكثر الأفراد تعرضاً للضغوط النفسية، في حين أن مرتفعي الكفاءة كانوا أكثر قدرة على مجابهة الصعاب، والتخلص سريعاً من أعراض الإجهاد، والتوتر، وهم يتبحون الفرص أمام الطلاب للتجريب وإبداء الرأي(Friedman, 2000) .

#### الكفاءة الذاتية العامة والخاصة:

الكفاءة الذاتية قد تكون عامة أو خاصة؛ حيث يشير المفهوم العام إلى اعتقاد عام بقدرة الفرد على أداء مجموعة متنوعة من السلوكيات عبر مجموعة مختلفة من المواقف، وقد أشار "Bandura" إلى أن خصوصية معتقدات الكفاءة ليست بالشيء الثابت، ويمكن لبعض الخبرات أن تعزز الإحساس بالكفاءة التي يتم تعميمها في الموقف المستقبلية؛ فالتغيرات التي تحدث في معتقدات الكفاءة الذاتية – من خلال الخبرات المباشرة- في موقف ما يتم تعميمها على مواقف أخرى مشابهة(شريف، 2012) .

وهنا نرى أن الكفاءة الذاتية العامة تساعد الفرد على مقاومة الضغوط المهنية، فالأفراد مرتفعو الكفاءة الذاتية العامة أكثر قدرة على إصدار مستويات مقبولة من الأداء المهني على الرغم من وجود ضغوط متعلقة بالعمل (Jext et al,2001).

وتشتمل توقعات الكفاءة الذاتية العامة على المواقف العامة التي يمكن لكل شخص أن يمر بها، في حين تشتمل توقعات الكفاءة الذاتية الخاصة في مجالات خاصة من المشكلات يمكن أن تواجه أشخاصاً محددين أو مجموعات خاصة كالمدخنين وذوي الوزن الزائد... الخ (الرفوع وآخرون، 2009).

وخلاصة القول، إن توقعات الكفاءة الذاتية العامة من أهم العوامل المنظمة للسلوك الإنساني، فعدم الكفاءة المدركة هي التي تجعل الفرد يحكم أو يقدر الموقف على أنه ضغط. ويرتبط ذلك باستخدام أساليب مسابرة سلبية تركز على الانفعال مثل: الإنكار ولوم الذات، وأعراض القلق المرتفع والاكتئاب، وأعراض سيكوسوماتية. وعلى العكس، فالإحساس أو الإدراك القوي للكفاءة يقوي ويزيد الإنجاز والسعادة الشخصية، ويؤهل صاحبه للقيام بأي مهمة صعبة، والتفوق فيها كتحدي، ويختار أيضاً أداء مهام أكثر تحدياً، ويضع أهدافاً أعلى لنفسه ويتمسك بتحقيقها، وأخيراً يقوم باستعادة إحساسه بالكفاءة ويزيد من جهده في مواجهة الصعوبات (عمر، 2012).

### نظرية التعلم الاجتماعي المفسرة للكفاءة الذاتية:

ولقد بدأ مفهوم الكفاءة الذاتية (Self-efficacy) بالظهور كمحور من محاور علم النفس التربوي في بداية الثمانينات، حيث قدمها باندورا عام 1977م من خلال نظريته التي عرفت باسم النظرية المعرفية الاجتماعية "Social Cognitive Theory" في تفسيرها لعملية التعلم، وعرفها على أنها "معتقدات فردية توجد لدى الأفراد ذكوراً كانوا أم إناثاً، وتتعلق بإمكاناتهم على الأداء في مستويات مختلفة ذات التأثير على الأحداث والمواقف والظروف التي لها أثر على حياتهم (الربابعة وآخرون، 2009).

يشكل مفهوم الكفاءة أو الفاعلية الذاتية Self-efficacy محوراً رئيساً من محاور النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا التي ترى أن الفرد لديه القدرة على ضبط سلوكه نتيجة ما لديه من معتقدات،

فالأفراد لديهم نظام من المعتقدات الذاتية يمكنهم من التحكم في مشاعرهم وأفكارهم، حيث تعد تلك المعتقدات المفتاح الرئيس للقوى المحركة لسلوك الفرد (إسماعيل، 2013: 182).

ويؤكد باندورا على أن معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية، والخبرات المتعددة سواء المباشرة أم غير المباشرة، كما تعكس هذه المعتقدات قدرة الفرد على أن يتحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال، والوسائل التكيفية التي يقوم بها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة (Bandura 1982:122).

ويضيف باندورا (Bandura,1997) أن الإدراكات تؤثر في عمليات التغيير عند الأفراد، وفي ردود أفعالهم الانفعالية في المراحل المختلفة للانغماس في النشاط، إذ يؤثر في توقعاتهم وتفسيرهم لأسباب نجاحهم وفشلهم، وما يصاحب هذه التغييرات من اتجاهات عاطفية نحو الذات ونحو المهمة التي يأخذون على عاتقهم إنجازها؛ فالذين يحكمون على أنفسهم بضعف الكفاية في التعامل مع متطلبات المحيط يميلون إلى التقويم الذاتي السلبي، ويرون العقبات بصورة مضخمة.

ترى الباحثة أن الكفاءة الذاتية هي مصدر مهم وقوي للشخصية السوية المتزنة فهي تعمل على أن يتمتع الفرد بالقدرة والفاعلية، على أن يتمتع بالقدرة على التعامل مع المواقف والأحداث في حياته، والتعامل معها وفق مهاراته وسماته الشخصية بإيجابية، ويتم العمل على تزويد الفرد بمهارات الكفاءة الذاتية وفق العديد من النماذج والتي يتم تهيئتها وتزويدها بالمهارات والخبرات لنقلها للملاحظ، وإذا تمتع الفرد بالكفاءة الذاتية المرتفعة شكل ذلك مصدراً مهماً وقوياً للشخصية ويساعده ذلك على مواجهة الأزمات والصراعات.

## المحور الثالث/ جنوح الأحداث:

### مقدمة:

تشكل ظاهرة جنوح الأحداث واحدة من الظواهر الاجتماعية المعتلة في المجتمعات المتقدمة والمتخلفة، وهي ذات أبعاد نفسية واجتماعية واقتصادية لما تسببه من آثار سلبية على مستقبل المراهقين وأسرههم ومجتمعهم(أبو غالي وحجازي، 2014).

وإن الجانحين هم الأطفال الذين يعتدون على غيرهم اعتداءً يقع تحت طائلة العقاب القانوني، ويقومون بسلوك غير اجتماعي يدل على اضطراب في العمليات النفسية، التي تحدد السلوك وتدل عليه العلاقات السيئة مع الآخرين(المصري، 2006).

### مفهوم الحدث

هو الصغير منذ ولادته حتى يكتمل نضوجه، وتظهر عليه مظاهر النضج الاجتماعي والنفسي، وتصبح لديه عناصر الرشد.(الساعاتي، 1995).

والجنوح "هو الخروج عما هو مألوف من السلوك الاجتماعي ضد المجتمع، ولكن ليس بصورة تهدد استقراره الداخلي".(العوجي، 1985، ص24).

### الاحداث الجانحين حسب القانون

قد انتهت الأمم المتحدة لمشكلة جنوح الاحداث ،وعقدت اول مؤتمر لها عام (1955)في جنيف بعنوان (جرائم الاحداث)،الذي ناقش كيفية مكافحة الجريمة، واعتمدت الجمعية تعريفهم، بأنهم كل شخص لم يتجاوز الثامنة عشرة من العمر، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق

على الطفل، وارتكب جرم يعاقب عليه القانون، ويجوز بموجب النظم القانونية مساءلته عن الجرم بطريقة تختلف عن مساءلة البالغين(سمية، 2006).

"والحدث في القانون الفلسطيني رقم(7) لسنة(2004) هو الطفل الذي لم يتجاوز سنه (18) سنة ميلادية كاملة وقت ارتكابه فعلاً مجرماً، اما المادة الثانية من قانون الاحداث الأردني رقم (16) لعام 1945و المطبقة في الضفة الغربية، فقد عرف الحدث انه كل من اتم السابعة ولم يتم الثامنة عشرة من عمره ذكراً أم انثى.(الشرطة الفلسطينية، 2016).

"هو كل شخص يتراوح عمره بين السابعة والثامنة عشرة، وقام بسلوكيات لا تتفق مع القيم الدينية والمعايير الاجتماعية، مما يستدعي حجزه في مؤسسة رعاية اجتماعية"(الطرشاي، 2002: 8)".  
وتعرفهم الباحثة بأنهم هم الأطفال الذين لم يبلغوا السنَّ القانوني الذي حدده القانون للبلوغ، وقاموا بارتكاب جنحة تخالف القوانين السائدة في المجتمع.

### معايير جنوح الأحداث:

إن جنوح الأحداث مشكلة تعاني منها المجتمعات على مر العصور، من حيث تأثيرها على الجانح وأسرته ومجتمعه، وتشير إلى سلوك خارج عن القانون يقوم به صغار السن كالتشرد والسرقة وجرائم المخدرات ومختلف الجرائم التي يُعاقب عليها الكبار ويُجرّمون بسببها، وتختلف أنواع الانحرافات التي تتضمنها تشريعات جنوح الأحداث من مجتمع لآخر وفق ظروف كل مجتمع وقوانينه وأعرافه وقيمه الاجتماعية والخلقية(أبو غالي وحجازي، 2014).

ويرى محمود (2007) المعايير التي يتم الحكم بناءً عليها بجنوح الطفل، وهي كما يلي:

1. هو صغير السن الذي لم يتجاوز سنه ثماني عشر عاماً كاملة وقت ارتكاب الجريمة.

2. يصدر عنه أنماط سلوكية تتحرف عن معايير السلوك التي يُقرها المجتمع.

3. الاضطراب في السلوك الناتج عن عدم توافقه مع نفسه ومع البيئة المحيطة به.

4. الأنماط السلوكية الصادرة عنه تستلزم معاقبة الشرع والقانون القائم بها.

وقد حدد قانون العقوبات الفلسطيني رقم (74) لعام 1936 وتعديلاته المطبق في قطاع غزة سن

عدم المساءلة الجزائية ببلوغ الحدث سن التاسعة، أما إذا بلغ ما بين التاسعة والثانية عشر فلا

يلاحق جزائياً إلا إذا كان مدركاً ولديه استيعاب بعدم مشروعية ما قام به. (مخامرة، 2017).

#### تصنيفات جنوح الأحداث:

تُعتبر مشكلة جنوح الأحداث مشكلة متعددة ومتنوعة الجوانب والأبعاد، وذلك بناءً على تعدد الأسباب

والعوامل المسببة للجنوح، حيث يصنف قويدري (2002) جنوح الأحداث إلى فئات متعددة ومتنوعة،

وهي كما يلي:

1- الجنوح العَرَضِي: وهو فعل يرتكبه الفرد بلا جماعة جانحة رغم حالته السوية المتوافقة نتيجة

لبعض الضغوط الشديدة العارضة، ولا يستمر هذا النوع من الجنوح بل يزول بزوال مسبباته

اجتماعية كانت أم اقتصادية.

2- الجنوح المحترف: يتم من خلال عمل جماعي يتوفر فيه عنصر يهدف مقترفه إلى الكسب

المادي بالدرجة الأولى، ويمارسه من أجل العيش.

3- الجنوح المنظم: يتم من خلال عمل يتوفر فيه عنصر التعاون والتنظيم ويكون مؤقتاً خلال

تخطيط اجتماعي.

4- الجنوح الجمعي: يمارس بصورة جمعية تذوب فيها شخصية الفرد، ويسود الرأي الجماعي.



## أسباب جنوح الأحداث:

إن الحدث الجانح من وجهة النظر النفسية هو الشخص الذي يرتكب فعلاً يخالف أنماط السلوك المتفق عليها للأسوياء في مثل سنه وفي البيئة نفسها، نتيجة لمعاناته من الصراعات النفسية التي تدفعه للجنوح(الشريف، 2014).

حيث تتعدد العوامل التي تسبب بشكل أو بآخر في جنوح الأحداث، وخاصة العوامل الأسرية والبيئية، وتأثير الأقران الذي يعتبر من أكثر العوامل خطورة وتأثيراً على سلوكيات الأحداث وسماتهم الشخصية، كما وإن للعوامل النفسية تأثيراً واضحاً في تحليل أسباب جنوح الأحداث، وللظروف الاجتماعية التي يعيش فيها الحدث الجانح سواء كانت داخل الأسرة أم خارجها تؤثر عليه بطريقة مباشرة وتدفعه للجنوح(جادو، 2017).

كما ويقع على عاتق الأسرة والوالدين دوراً مهماً في انحراف الأحداث دون قصد أو وعي، فالمشكلات الأسرية كالطلاق وتعدد الزوجات والتفكك الأسري وانفصال الوالدين الجزئي أو الكلي وعدم قدرة الوالدين أو من يقوم مكانهم على إظهار القدر الكاف من الإهتمام الذي يحتاجه المراهق، وإن سوء الفهم والقسوة والصراع واللامبالاة والعقاب المفرط تعد كلها من أسباب ظهور المشكلات النفسية والسلوكية(الدوخي وعبد الخالق، 2004).

## الآثار الناجمة عن جنوح الأحداث:

يعد السلوك المنحرف عرضاً من أعراض سوک التكيف، وذلك نتيجة لما يتعرض له المراهق خلال التنشئة الأسرية من خبرات مشوهة ومؤلمة، وللعديد من العقبات المادية والنفسية التي تحول دون إشباع حاجاته المختلفة، وتتكون لديه مشاعر عميقة بنبذ الآخرين له، وإنعدام الأمن والطمأنينة في حياته الأسرية، مما قد يعوق النمو السليم حيث تجعل منه فرداً منحرفاً(أبو غالي وحجازي، 2014).

وتشكل ظاهرة جنوح الأحداث مشكلة خطيرة داخل المجتمع تتعلق بكونهم يشكلون نوعاً من عدم الأمن والأمان بالنسبة لأنفسهم ومجتمعهم، ومما يزيد هذه الظاهرة خطورة أنها تمثل إهداراً اقتصادياً، فهؤلاء الأحداث الجانحين جزء من الثروة البشرية التي تساهم في تقدم المجتمع (محمد، 2004).

### آلية التعامل مع الأحداث الجانحين:

إن جانح اليوم هو مجرم الغد إذا لم يتم تداركه بالرعاية القائمة على التهذيب والإصلاح وإعادة التأهيل، ويجب أن تكون برامج رعاية الجانحين شاملة بحيث تشترك فيها الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي، ويتوجب أن تقدم برامج الرعاية على ثلاثة مستويات نمائية ووقاية وعلاجية (النملة، 2007).

لذا تتعدد الطرق والأساليب في التعامل مع الأحداث الجانحين، ومن بينها ضرورة الاهتمام بالأحداث الجانحين والوقوف على الجوانب النفسية التي تزيد من مشكلاتهم السلوكية من أجل التخفيف منها، ذلك من خلال وضع استراتيجيات علمية تسعى للحلول الجذرية لمشكلات الأحداث الجانحين داخل المصحات، والعمل على تهيئة الظروف الفيزيائية داخل المصحات من أجل إحساس الحدث بتأنيب الضمير حتى يرجع إلى الصواب ويقبل بالعقاب، وصولاً للاهتمام بالنواحي الاجتماعية والأسرية التي تبعد الأبناء عن ارتكاب الجرائم المختلفة (علي، 2014)، مع الحرص على ضرورة أن تكون علاقة الوالدين ببعضهم إيجابية، حيث إن لكلٍ منهما تأثيراً في جنوح وعلاج هذا الجنوح (المصري، 2006).

كما وينبغي العمل على توفير الظروف الملائمة والمناسبة لمراكز التأهيل والإصلاح التي تعتنى برعاية الأحداث لحماية المراهق والحيلولة دون انحرافهم في هذه المرحلة التي يكونوا أكثر عرضة للانحراف، وإعادة تأهيل وإصلاح الأحداث الجانحين (المومني، 2006).

## الوقاية من جنوح الأحداث:

للوقاية من جنوح الأحداث ينبغي تعديل نظرة المجتمع للحدث الجانح من كونه مجرماً يستحق العقاب إلى كونه مريضاً يفتقد للرعاية والتوجيه والعناية والحب والحنان داخل الأسرة، ويتوجب مد يد العون له حتى لا يتأصل الإجرام في شخصيته، لذلك يتوجب وضع الحلول لمشكلة جنوح الأحداث على أن تكون حلولاً قومية تناسب ظروف كل مجتمع وثقافته، وإن الحلول المستوردة من الخارج لا تصلح؛ لأن كل مجتمع له ظروفه وثقافته وقيمه وقوانينه وقواعده وعاداته ومعاييره، ويتوجب غرس القيم الدينية والأخلاقية وتنمية الضمير منذ الصغر (الوكيل، 2005)، وذلك من خلال التركيز على الجوانب النمائية والوقائية للأحداث الجانحين، يكون هناك توسع في رعاية الأحداث ليس فقط الجانحين أو المنحرفين بل أيضاً المهددين بالانحراف كالمتشردين، والذين يعيشون في وسط أسري تسوده الخلافات الوالدية أو القسوة في المعاملة، أو الأوضاع الاقتصادية الصعبة (النملة، 2007).

كما وينبغي العمل على دعوة القائمين على مراكز التأهيل والإصلاح للاستفادة من البرامج الإرشادية بتطبيقها على شكل جلسات مستمرة لخفض المشكلات السلوكية لدى الأحداث الجانحين، والاستعانة بالمتخصصين في المجال النفسي والتربوي لتدريب العاملين في مراكز التأهيل والإصلاح على الاستراتيجية الحديثة في التعامل مع الأحداث الجانحين (الجنابي والجنابي، 2012).

ختاماً يتوجب على الوالدين استخدام أساليب المعاملة الوالدية السليمة في تربية الأبناء والابتعاد عن الأساليب الخاطئة التي تخلق أطفال مضطربين غير قادرين على النمو النفسي والاجتماعي السليمين، وبالتالي ظهور العديد من المشكلات السلوكية التي تؤثر سلباً على الفرد والمجتمع (المومني، 2006).

ترى الباحثة أن مشكلة جنوح الأحداث تنشأ من خلال قيام الفرد -الطفل الذي لم يبلغ السن الذي حدده القانون للبلوغ- بسلوك يعاقب عليه القانون السائد في المجتمع، ويكون ذلك السلوك مصدر تهديد

لأمن واستقرار المجتمع، ومما قد يشكل تلك الظاهرة العديد من العوامل والتي تتضح في صورة الأزمات الأسرية والصراعات الاقتصادية وضعف مستوى التربية للفرد، ولعلاج تلك المشكلة لابد من تكاتف الجهود بين الأسرة والمدرسة والمجتمع لتقديم التربية المتزنة والملائمة للطفل لتشكيل عنصر أمان وحماية له، للحيلولة دون أن يكون عرضة للجنوح.

## ثانياً: الدراسات السابقة

### مقدمة:

من خلال اطلاع الباحثة على ما توفر لها من دراسات سابقة تناولت قلق المستقبل والكفاءة الذاتية، وجدت الباحثة أن هناك قلة في الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية على عينة من الأحداث الجانحين-في حدود علم الباحثة- لذا لجأت الباحثة للاستعانة بالدراسات السابقة التي تناولت هذه الجوانب على عينة من المراهقين؛ وذلك لأن عينة الدراسة الحالية من الجانحين المراهقين؛ حيث قامت الباحثة بتصنيف الدراسات السابقة وفق محورين رئيسيين وهما المحور الأول الدراسات السابقة التي تناولت قلق المستقبل، والمحور الثاني الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الذاتية، وذلك فيما يلي:

### المحور الأول: الدراسات التي تناولت قلق المستقبل:

#### أولاً- الدراسات العربية:

هدفت دراسة وريكات وطنوس (2018) التعرف إلى أنماط التعلق وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام في محافظة العاصمة (عمان)، تم اختيار عينة مسحية متاحة مكونة من (30) طفلاً، بواقع (15) ذكراً و(15) أنثى من مجتمع الدراسة الأصلي والبالغ عددهم (52) طفلاً والذين تراوحت أعمارهم بين (16-18) عاماً والذين يعيشون في دور رعاية الأيتام التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في محافظة العاصمة (عمان)، واستخدمت الدراسة مقياس التعلق ومقياس قلق

المستقبل، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل؛ حيث أظهر الذكور مستوى أعلى من قلق المستقبل.

كما وهدفت دراسة غنية وآيت (2017) التعرف إلى علاقة قلق المستقبل باحتمالية الانتحار لدى فئة من الشباب البطل، في الجزائر، وتكونت العينة من (20) شاباً بطلاً من الجنسين، تم اختيارهم بطريقة مقصودة بمركز التشغيل لمدينة الأربعاء بولاية البليدة، واستخدمت الدراسة مقياس قلق المستقبل ومقياس احتمالية الانتحار، أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين درجة قلق المستقبل بأبعاده الخمسة ومستوى احتمالية الانتحار.

فيما هدفت دراسة خطاطبة (2017) التعرف إلى قياس أثر التدريب على رخصة القيادة الأسرية في خفض قلق المستقبل وتحسين الكفاءة الذاتية لدى المقبلين على الزواج بمدينة الرياض، بلغ عدد أفراد الدراسة (314) مقبلاً على الزواج، واستخدمت الدراسة مقياس قلق المستقبل الذي أعدته شقير (2005) ومقياس الكفاءة الذاتية الذي طوره الصقر (2005)، وأظهرت النتائج درجات مرتفعة على مقياس قلق المستقبل ودرجات منخفضة على مقياس الكفاءة الذاتية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس قلق المستقبل، ومقياس الكفاءة الذاتية تعزى للعمر، وفقاً لاختبار شيفين، ووجود فروق على مقياس قلق المستقبل تعزى للمستوى الاقتصادي ولصالح ذوي الدخل الاقتصادي المنخفض. وأخيراً بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الكفاءة الذاتية تعزى للمستوى الاقتصادي.

بينما هدفت دراسة اللصاصمة (2017) التعرف إلى علاقة مستوى الكفاءة الذاتية وأساليب إدارة الذات بقلق المستقبل لدى طلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية القصر، بمصر وتكونت عينة الدراسة من (111) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس

إدارة الذات، وتم استخدام مقياس قلق المستقبل من إعداد الطراد (2016)، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم جاء مرتفعاً ومستوى قلق المستقبل من وجهة نظرهم جاء متوسطاً، ووجود علاقة ارتباطية سلبية ودالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين الكفاءة الذاتية وقلق المستقبل لدى الطلبة المتفوقين، وإلى عدم وجود فروق في الكفاءة الذاتية تعزى للمستوى الدراسي والتخصص، ووجود فروق في الكفاءة الذاتية تعزى للجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق في قلق المستقبل تعزى للمستوى الدراسي.

وهدفت دراسة الزيتاوي (2016) التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي معرفي في التخفيف من مستوى قلق المستقبل وتعديل السلوك الاجتماعي لدى عينة من المراهقين في محافظة إربد (الأردن)، وتألفت عينة الدراسة من (28) طالباً في المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة مقياس قلق المستقبل ومقياس للسلوك الاجتماعي، وأظهرت النتائج وجود أثر دال للبرنامج الإرشادي في تقليل مستوى قلق المستقبل وتعديل السلوك الاجتماعي في القياس البعدي.

وهدفت دراسة الزعلان (2015) التعرف إلى العلاقة بين قلق المستقبل، وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء، والمحتضنين لدى الأسر البديلة في (غزة)، والكشف عن مستوى قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب، وعلاقته ببعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة الأصلية من (30) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (9-16) وقد استخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل، ومقياس سمات الشخصية. وكانت النتائج أن الوزن النسبي لقلق المستقبل (67.3%) وهذا يدل على وجود قلق عالي لدى العينة، ولا توجد فروق دالة إحصائية في قلق المستقبل تعزى للجنس أو للجهة الحاضنة، في حين توجد فروق في القلق الاسري، والفروق لصالح

الاناث، ولا توجد فروق في سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى لنوع الجنس، في حين توجد فروق في سمات الشخصية كالعدوان وعدم الطاعة لصاح الأطفال في مؤسسات الايواء .

كما وهدفت دراسة الوليدي (2013) التعرف الى فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في خفض مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، في مصر، وتكونت عينة الدراسة النهائية من (28) طالباً من طلاب الصف الثالث ثانوي، واستخدمت الدراسة مقياس قلق المستقبل، والبرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبيية والضابطة على مقياس قلق المستقبل (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبيية.

بينما هدفت دراسة الحربي والقاسم (2013) التعرف الى العلاقة بين قلق المستقبل وتوكيد الذات وإمكانية التنبؤ بمستوى قلق المستقبل بناءً على مستوى توكيد الذات، وتكونت عينة الدراسة من (306) طالبٍ من طلاب المرحلة الثانوية في ست مدارس في المدينة المنورة، واستخدمت الدراسة مقياس قلق المستقبل، ومقياس توكيد الذات، وأشارت النتائج إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يقعون ضمن المستوى المتوسط في كل من قلق المستقبل وتوكيد الذات، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وتوكيد الذات وكذلك إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال توكيد الذات.

بينما هدفت دراسة الفقي (2013) التعرف إلى العلاقة بين التنظيم الذاتي ومستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة، وتكونت عينة الدراسة من (160) طالبٍ وطالبة بالصف الثالث الثانوي العام (علمي - أدبي) المقيدين بالمدارس الحكومية بمدينة بنها محافظة القليوبية بمتوسط عمر (18.4) عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس التنظيم الذاتي ومقياس مستوى الطموح ومقياس قلق

المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنظيم الذاتي وقلق المستقبل، ويمكن التنبؤ بالتنظيم الذاتي في ضوء مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب وطالبات الثانوية العامة.

كما وهدفت دراسة فيران (2013) التعرف الى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية والكفاءة الذاتية المدركة، وتكونت عينة الدراسة من (202) من المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات المفحوصين من أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة كانت متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) لتقديرات أفراد الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تعزى إلى متغيرات الجنس، والتحصيل الدراسي، ونوع الرعاية وفي الأبعاد ككل.

وهدفت دراسة سويد (2012) التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين الكفاءة النفسية ومتغيرات قلق المستقبل المهني والقيمي لدى عينة من طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، وتكونت العينة من (560) طالب وطالبة موزعين وفقاً للجنسية إلى (294) من طلاب الجامعة المصريين و(266) من طلاب الجامعة السعوديين، واستخدمت الدراسة مقياس الكفاءة النفسية، ومقياس قلق المستقبل المهني ومقياس، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلاب عينة البحث على مقياس الكفاءة النفسية ومتوسط درجاتهم على مقياس قلق المستقبل المهني، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلاب عينة البحث على مقياس الكفاءة النفسية ومتوسط درجاتهم على مقياس قيم طلاب الجامعة.

**ثانياً: الدراسات الأجنبية التي تناولت قلق المستقبل:**

هدفت دراسة كاسيم كارتاس وفيلي (kasim karatas & vile 2014) التعرف الى تأثير نوع العلاقة وبعض العوامل الديموغرافية على قلق المستقبل ، وتقدير الذات لدى عينة الدراسة المكونة من (100)



من المعاقين نتيجة الحوادث المختلفة او الامراض ،وكانت أعمارهم ما بين (13-18)عاما . وبينت النتائج وجود ارتباطا دالا ما بين الإعاقة والشعور بالدونية ،والنقص ،وانخفاض لتقدير الذات وارتفاع في قلق المستقبل لدى الجنسين ،وتوصلت أيضا الى ان مستوى هذه التأثيرات مرتبنا بنوع الإعاقة وارتفاع قلق المستقبل لديهم.

كما وهدفت دراسة أري (Ari, 2011) التعرف الى قلق المستقبل والهوية النفسية وأنماط التعاطف لدى طلبة المدارس الثانوية العليا والكليات،في تركيا، تكونت عينة الدراسة من (1525) طالب وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلافات بين بُعدي الاستكشاف والالتزام في ضوء مستوى الحميمية والقلق من المستقبل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تدني المخاوف والقلق من المستقبل لدى الذكور مقارنة بالإناث خاصة في المجالين، الاقتصادي والتعليمي وفرص التعليم الأفضل.

دراسة ليكرست وتولين (legerstee,j&tulen2010) التي هدفت التعرف الى فاعلية برنامج ارشادي يقوم على فنيات معرفية سلوكية لخفض مستوى القلق والاكتئاب لدى عينة من الأطفال مكونة من (91) طفل،في الولايات المتحدة، وكان هذا في مجموعتين تجريبيتين ،تم تطبيق البرنامج عليهما واستمر ثلاثة أسابيع ،وكانت النتائج بفاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في خفض مستوى قلق المستقبل والاكتئاب لدى العينة التجريبية.

## **المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية:**

### **أولاً- الدراسات العربية:**

هدفت دراسة الجوهري والظفري (2018) التعرف إلى علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (2821) طالب من طلبة الصفوف السابع وحتى الثاني في سلطنة عمان، واستخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومقياس التوافق النفسي، وأشارت النتائج

إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وإلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزى لمتغير الصف ولصالح الصف التاسع والعاشر.

وهدفت دراسة ناصر وبنات (2017) التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي جمعي سلوكي معرفي في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأيتام في دور الرعاية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (20) يتيماً يقيمون في دار رعاية الأطفال في عمان تتراوح أعمارهم ما بين (12 - 16) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، والبرنامج الإرشادي الجمعي السلوكي المعرفي، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأيتام في دور الرعاية كان متوسطاً.

بينما هدفت دراسة الملاحيم (2017) التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية وبين الاستثارة الفائقة، وتكونت عينة الدراسة من (126) طالب وطالبة من مختلف المدارس الثانوية للواء الشوبك، واستخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية من إعداد (علوان، 2012)، ومقياس الاستثارة الفائقة من إعداد فالك وليندا وميمر وبيجوسكي وسيمفرمان (1999)، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية بجميع أبعادها لدى الطلبة في المدارس الثانوية للواء الشوبك ذو مستوى مرتفع.

فيما هدفت دراسة محلية (2015) التعرف إلى العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء الناصرة، وتكونت عينة الدراسة من (183) طالب وطالبة في المدارس التابعة لمكتب المعارف في قضاء الناصرة في فلسطين. واستخدمت الدراسة مقياس المناخ الأسري، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة. وأظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء الناصرة جاء بمستوى تقدير مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.02)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الأسري (الإيجابي،

والسلبي) وفي مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء الناصرة تعزى لأثر الجنس والصف المدرسي.

بينما هدفت دراسة صفوري (2014) التعرف إلى علاقة كفاءة الذات باتخاذ القرار المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجليل الأعلى، وتكونت عينة الدراسة من (185) طالب وطالبة، منهم (108) طالب و(77) طالبة من طلبة المرحلة الثانوية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجليل الأعلى جاء بمستوى متوسط، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجليل الأعلى.

كما وهدفت دراسة البدارين وغيث (2013) التعرف إلى المساهمة المشتركة والنسبية للأساليب الوالدية، وأساليب الهوية، والتكيف الأكاديمي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من (140) من طلبة الجامعة الهاشمية في الاردن، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مساهمة مشتركة ونسبية ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة المستقلة بمتغيرات الدراسة التابعة للكفاءة الذاتية الأكاديمية، كما بينت نتائج الدراسة وجود قدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائية لأسلوب التنشئة الوالدية الديمقراطي، وأسلوب الهوية المعلوماتي، وأسلوب الالتزام بالهوية والتكيف الأكاديمي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية.

بينما هدفت دراسة عيد (2012) التعرف إلى علاقة توقعات الكفاءة الذاتية بكل من الثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية لدى طلاب جامعة القصيم ، وتكونت عينة الدراسة من (124) طالب وطالبة من طلاب جامعة القصيم وطلاب كليات بريدة الأهلية بمدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة مقياس توقعات الكفاءة الذاتية، ومقياس الثقة بالنفس، ومقياس المهارات الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين توقعات الكفاءة الذاتية والثقة

بالنفس، وتوجد فروق دالة بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث على مقياس توقعات الكفاءة الذاتية، وتوجد فروق دالة بين الأكبر سناً والأصغر سناً على مقياس توقعات الكفاءة الذاتية.

فيما هدفت دراسة عبد الحي (2012) التعرف إلى مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في منطقة المثلث الجنوبي، وتكونت عينة الدراسة من (523) طالب وطالبة من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، واستخدمت الدراسة مقياس مستوى الكفاءة الذاتية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة، ووجود فروق في الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزى لاختلاف فئة العمر، بين فئة العمر (12) سنة، وفئات العمر (15، 17، 18) سنة، لصالح فئة العمر (12) سنة.

وهدف دراسة السيد (2010) التعرف إلى العلاقة بين الكفاءات الذاتية المدركة بأبعادها وبين الدافع للإنجاز لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (318) فردٍ من طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف في السعودية، مقسمين حسب المستوى الدراسي. واستخدمت الدراسة مقياس الكفاءات الذاتية المدركة، ومقياس دافعية الإنجاز. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الطالبات المتأخرات دراسياً والعاديات في جميع الكفاءات الذاتية المدركة؛ وذلك لصالح العاديات من الطالبات.

### ثانياً: الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة باميري وجنان (Bameri & Jenaabadi, 2015) إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية، في دليغان، تكونت عينة الدراسة من (514) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية تم اختيارهم عشوائياً من عدد المدارس الثانوية، واستخدمت الدراسة مقياس مورغان وجنك للكفاءة الذاتية المدركة، أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الثانوية جاء

مرتفعاً. وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تُعزى إلى الصف المدرسي.

بينما هدفت دراسة بونستين (Bronstein, 2014) الكشف عن مستوى الكفاءة المدركة وعلاقتها بسلوك طلب المساعدة لدى الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (205) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية تم اختيارهم عشوائياً. واستخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، ومقياس طلب المساعدة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة كان متوسطاً، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى إلى المرحلة الدراسية، لصالح طلبة المرحلة الجامعية.

كما وهدفت دراسة رودجرز وآخرون (Rodgers, et al 2014) الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، جامعة ألبرتا (كندا)، وتكونت عينة الدراسة من (357) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، واستخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة جاء مرتفعاً لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، والى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تُعزى إلى المرحلة الدراسية، لصالح طلبة المرحلة الثانوية مقارنة مع طلبة المرحلة المتوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى إلى الجنس.

كما وهدفت دراسة سانتوس وآخرون (Santos, et al. 2014) التعرف الى العلاقة بين الكفاءة الذاتية العامة والرفاه الذاتي بين طلبة المدارس الخاصة والعامة، في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (969) طالب وطالبة، منهم (469) طالب، و (500) طالبة من طلبة المدارس الخاصة والحكومية، واستخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية العامة، ومقياس الرضا عن الحياة، أشارت نتائج الدراسة إلى

أن متغيرات العمر والجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية كان لها تأثير هام على الكفاءة الذاتية العامة والرفاه الذاتي.

بينما هدفت دراسة تراس وأرسالان (Tras & Arslan, 2013) التعرف إلى مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (617) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من طلبة الصفوف العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر من عدد من المدارس الثانوية في مدينة أنقرة التركية، واستخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، أشارت النتائج إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة كان مرتفعاً لدى طلبة المرحلة الثانوية، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تُعزى إلى الجنس، لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تُعزى إلى الصف المدرسي.

وهدفت دراسة جافانمارد وآخ (Javanmand, et al . 2011) التعرف إلى العلاقة بين الكفاءة الذاتية، والاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية، والعائق الذاتي الأكاديمي، مع التحصيل الأكاديمي لدى طلاب المدارس الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (322) طالب من طلاب المدارس الثانوية في محافظة فارس، في إيران. واستخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس استراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة، ومقياس العائق الذاتي الأكاديمي، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي.

بينما هدفت دراسة اديانكا وآخرون (Adeyinka, et al 2011) التعرف إلى مركز الضبط والاهتمامات المدرسية والكفاءة الذاتية الأكاديمية كمتنبآت بالتحصيل الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية الجدد، في نيجيريا، حيث تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة، منهم (300) طالب،

و(200) طالبة تم اختيارهم من (25) مدرسة ثانوية، أظهرت نتائج الدراسة أنّ مركز الضبط والاهتمامات المدرسية والكفاءة الذاتية تسهم وبشكل كبير في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي للطلبة الجدد.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي تمكنت الباحثة من الاطلاع عليها والمتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، ساهمت في تكوين المضمون المعرفي لموضوع الدراسة الحالية من خلال الطرق والمنهاج والأدوات والأهداف والنتائج التي ساعدت على صياغة مشكلة الدراسة وتساؤلات الدراسة التي سعت الدراسة للإجابة عنها.

وبعد مراجعة الدراسات والتي أجريت في المجتمعات العربية والأجنبية تبين للباحثة ما يلي:

أولاً- من حيث العينات التي تناولتها الدراسات السابقة المتعلقة بقلق المستقبل، فقد أجريت العديد منها على عينة من المراهقين وطلاب الثانوية ومنها دراسة كل (الزيتاوي، 2016)، و(Ari, 2011).

أما الدراسات السابقة المتعلقة بالكفاءة الذاتية، فقد أجريت العديد منها على عينة من المراهقين وطلاب الثانوية ومنها دراسة (محيلية، 2015)، و(Bameri & Jenaabadi, 2015).

ووجدت الباحثة أنّ نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بقلق المستقبل لدى المراهقين أشارت إلى توسط مستوى قلق المستقبل لديهم ومنها دراسة (الصاصمة، 2017)، و(الحري والقاسم، 2013) أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد اهتمت بقلق المستقبل والكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين.

ووجدت الباحثة أنّ نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالكفاءة الذاتية لدى المراهقين أشارت إلى ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية لديهم ومنها دراسة (الصاصمة، 2017)، و(الملاحيم، 2017) أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد اهتمت بقلق المستقبل والكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين.

ثانياً- في ضوء المتغيرات الديموغرافية التي تعرضت لها الدراسات السابقة تم اختيار متغيرات الدراسة الحالية، حيث تم اختيار بعض المتغيرات بما يتفق مع الدراسات السابقة وعينة الدراسة وخاصة المتغيرات الديموغرافية، مثل: العمر، المرحلة الدراسية، ومكان السكن، العمل، ومن جانب آخر استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة الحالية، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تكوين فكرة الدراسة الحالية من حيث صياغة المشكلة والأسئلة والفرضيات والأهداف، وكذلك الأساليب الإحصائية والنتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسة الحالية.

ثالثاً- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بعينتها التي تشكلت من الأحداث الجانحين، حيث وجدت الباحثة ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة مع الأحداث الجانحين -في حدود علم الباحثة-.



## الفصل الثالث

### إجراءات الدراسة

#### مقدمة

يتناول الفصل منهجية البحث ومجتمع الدراسة والعينة التي طبقت عليها الدراسة بالإضافة إلى أدوات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج وفيما يلي عرضاً لذلك.

#### منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها؛ حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد فعلاً بالواقع، كما يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، بحيث يصف التعبير الكيفي الظاهرة ويصف خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً بحيث يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، ولا يتوقف المنهج الوصفي عند وصف الظاهرة فقط، بل يتعدى ذلك إلى التعرف على العلاقات بين المتغيرات التي تؤثر في الظاهر والتنبؤ بقيامها.

## مصادر جمع البيانات:

تقسم مصادر البيانات في هذه الدراسة إلى نوعين، وهما:

- **المصادر الأولية:** وتتمثل في أداة الدراسة (الاستبانة)، والتي صممت خصيصاً للتعرف على مستوى الشعور بقلق المستقبل وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين في ضوء بعض المتغيرات، وذلك لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث والدراسة الميدانية.

- **المصادر الثانوية:** لمعالجة الإطار النظري للبحث، تم اللجوء إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة والدوريات والرسائل العلمية السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، وكذلك مواقع الإنترنت.

## مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين نزلاء مؤسسة دار الأمل للرعاية والملاحظة الاجتماعية من جميع محافظات الضفة الغربية.

## عينة الدراسة:

قسمت الباحثة عينة الدراسة إلى قسمين:

أ. **عينة استطلاعية:** قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) من الجانحين، وقد تم اختيارهم بشكل عشوائي للإجابة عن الاستبانة وذلك لحساب صدق وثبات أدوات الدراسة.

ب. **العينة الفعلية:** تم اختيار عينة الدراسة بصورة قصدية بحيث تمثل مجتمع الدراسة، حيث بلغت (62) من الجانحين المتواجدين في مؤسسة دار الأمل في رام الله.

## وصف عينة الدراسة

قامت الباحثة بحساب التكرار والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية في الدراسة وهي (مكان السكن

- المرحلة الدراسية - العمل)

### جدول رقم (1.3): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان العمل

مكان العمل	العدد	النسبة المئوية
مدينة	16	25.8
قرية	34	54.8
مخيم	12	19.4
المجموع	62	%100

يبين الجدول (1.3) أن ما نسبته (25.8%) "أجابوا "مدينة"، و(54.8%) أجابوا "قرية"، وأن ما نسبته (19.4%) أجابوا "مخيم".

### جدول رقم (2.3): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
أساسي	7	11.3
ثانوي	36	58.1
متسرب	19	30.6
المجموع	62	%100

يبين الجدول (2.3) أن ما نسبته (11.3%) "أجابوا "أساسي"، و(58.1%) أجابوا "ثانوي"، وأن ما نسبته (30.6%) أجابوا "متسرب".

### جدول رقم (3.3): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمل

النسبة المئوية	العدد	العمل
61.3	38	أعمل
38.7	24	لا أعمل
%100	62	المجموع

يبين الجدول (3.3) أن ما نسبته (61.3%) " أجابوا "أعمل"، و(38.7%) أجابوا "لا أعمل".

#### أدوات الدراسة:

#### أولاً- مقياس الشعور بقلق المستقبل

قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (30) من الجانحين، وذلك

للتعرف على مدى الاتساق الداخلي والصدق البنائي وثبات الاستبانة.

#### أولاً- صدق الاستبانة:

صدق الاستبانة يعني " أن يقيس الاختبار فعلاً القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي

وضع الاختبار لقياسه، أي يقيس فعلاً ما يقصد أن يقيسه" (العيسوي، 2003: 323). وقد تم التأكد

من صدق الاستبانة من خلال:

#### 1. صدق المحكمين "الصدق الظاهري":

حيث قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ

عددهم (8) محكمين، والملحق رقم (2) يبين أسماء المحكمين.

## 2. الاتساق الداخلي

يقصد بالاتساق الداخلي، مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية الذي تنتمي إليه هذه الفقرة (Drost, 2000: 106)، حيث تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له على النحو التالي:

جدول (4.3) معاملات الارتباط بين فقرات المقياس الأول (الشعور بقلق المستقبل) والدرجة الكلية للمجال

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.745	**	11	0.666	**	21	0.658	**
2	0.695	*	12	0.726	**	22	0.695	**
3	0.784	**	13	0.758	**	23	0.789	**
4	0.633	**	14	0.695	**	24	0.845	**
5	0.852	**	15	0.854	**	25	0.657	**
6	0.745	**	16	0.798	**	26	0.784	**
7	0.654	**	17	0.854	**	27	0.654	**
8	0.741	**	18	0.695	**	28	0.745	**
9	0.625	**	19	0.784	**	29	0.784	**
10	0.710	**	20	0.852	**	30	0.666	**

\*\* دالة عند مستوى 0.01 \* دالة عند مستوى 0.05 غير دالة إحصائياً.

يتضح من الجدول (4.3) أن جميع فقرات المقياس الأول دالة إحصائياً بمعنى وجود علاقة بين كل هذه الفقرات مع المجال الكلي حيث  $\text{sig} < \alpha = 0.05$ .

## ثانياً :- ثبات مقياس الشعور بقلق المستقبل

يقصد بثبات الاستبانة الاتساق في نتائج الاختبار عند تطبيقه من وقت لآخر، أو بعبارة أخرى يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على الأفراد عدة مرات خلال فترات زمنية معينة (أبو ناهية، 1994: 351)، وللتحقق من ثبات استبانة الدراسة أجريت خطوات اختبار الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما: التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

### 1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

يقصد بطريقة التجزئة النصفية "بأن يقسم الاختبار في هذه الطريقة إلى نصفين بطريقة عشوائية، أو يؤخذ مفردات الاختبار ذات الأرقام الزوجية على حدا وذات الأرقام الفردية على حدى" (العيسوي، 2012 : 59 - 60).

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بُعد، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح، ويبين جدول رقم (5.3) أن هناك معامل ثبات كبير نسبياً لفقرات الاستبانة.

### جدول رقم (5.3) معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية

البيان	عدد الفقرات	معامل الثبات المعدل
الشعور بقلق المستقبل	30	0.89

## 2- استخدام معادلة ألفا كرونباخ:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات ،وقد تبين أن معاملات الثبات مرتفعة كما هو مبين في جدول رقم (6)، مما يمكن الباحثة من استخدام الاستبانة بكل طمأنينة.

### جدول رقم (6.3): معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ

البيان	عدد الفقرات	معامل الثبات
الشعور بقلق المستقبل	30	0.91

### ثانياً - مقياس الكفاءة الذاتية

قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (30) من الجانحين، وذلك للتعرف على مدى الاتساق الداخلي وثبات الاستبانة.

### أولاً- صدق الاستبانة:

#### 1. صدق المحكمين "الصدق الظاهري":

وقد تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (8) محكماً، والملحق رقم (2) يبين أسماء المحكمين.

#### 2. الاتساق الداخلي

أي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية الذي تنتمي إليه هذه الفقرة ، حيث تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30)

مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له على النحو التالي:

تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس الثاني (الكفاءة الذاتية) والدرجة الكلية للمجال كما هو موضح في جدول (7.3)

جدول (7.3): معاملات الارتباط بين فقرات المجال الثاني (الكفاءة الذاتية) والدرجة الكلية للمجال

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.777	0.00	11	**0.584	0.00	20	0.798	**
2	**0.658	0.00	12	**0.695	0.00	21	0.854	**
3	**0.741	0.00	13	**0.851	0.00	22	0.695	**
4	**0.695	0.00	14	**0.658	0.00	23	0.784	**
5	**0.841	0.00	15	**0.632	0.00	24	0.852	**
6	**0.784	0.00	16	**0.95	0.00	25	0.695	**
7	**0.695	0.00	17	**0.64	0.00	26	0.666	**
8	**0.784	0.00	18	**0.66	0.00	27	0.798	**
9	**0.695	0.00	19	**0.73	0.00	28	0.854	**
10	**0.784	0.00						

\*\* دالة عند مستوى 0.01 \* دالة عند مستوى 0.05 غير دالة إحصائياً

يتضح من الجدول (7.3) أن جميع فقرات المقياس الثاني دالة إحصائياً بمعنى وجود علاقة بين كل هذه الفقرات مع المجال الكلي للمجال الثاني حيث  $\text{sig} < \alpha = 0.05$ .



## ثانياً: ثبات مقياس الكفاءة الذاتية

في حال تكرار تطبيق الاستبانة الاتساق في نتائج الاختبار عند تطبيقه من وقت لآخر، أو بعبارة أخرى يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على الأفراد عدة مرات خلال فترات زمنية معينة وللتحقق من ثبات استبانة الدراسة أجريت خطوات اختبار الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما: التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

### 1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

يقسم الاختبار في هذه الطريقة إلى نصفين بطريقة عشوائية، أو تؤخذ مفردات الاختبار ذات الأرقام الزوجية على حدى وذات الأرقام الفردية على حدى.

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بُعد، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح، ويبين جدول رقم (8.3) أن هناك معامل ثبات كبير نسبياً لفقرات الاستبانة.

### جدول رقم (8.3): معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية

البيان	عدد الفقرات	معامل الثبات المعدل
الكفاءة الذاتية	28	0.91

### 2- استخدام معادلة ألفا كرونباخ:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد تبين أن معاملات الثبات مرتفعة كما هو مبين في جدول رقم (9)، مما يمكن الباحثة من استخدام الاستبانة بكل طمأنينة.

### جدول رقم (9.3): معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ

البيان	عدد الفقرات	معامل الثبات
الكفاءة الذاتية	28	0.93

#### الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في

إجراء التحليلات اللازمة وهي على النحو التالي:

- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي: وتستخدم بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient): لحساب معامل الارتباط وقياس صدق الاتساق الداخلي، وكذلك تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع والإجابة عن الفرضيات المتعلقة بالعلاقة.
- اختبار معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لقياس ثبات الاستبانة.
- اختبار التجزئة النصفية (Split Half Method): لقياس ثبات الاستبانة.
- معادلة سبيرمان براون للثبات: لتعديل معامل الثبات في طريقة التجزئة النصفية.
- اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T.test): لمعرفة الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط الحيادي (55%).

• اختبار تحليل التباين الأحادي **One Way Analysis of Variance**

(ANOVA): للتحقق من وجود فروق في متوسط تقديرات المبحوثين للمتغيرات التي

تحتوي على ثلاث أنواع فأكثر.

## الفصل الرابع

### تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل تفسير وتحليل النتائج حيث قامت الباحثة باستخدام الوسط الحسابي

والانحراف المعياري والنسب المئوية والرتب من أجل الإجابة عن التساؤلات التابعة.

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى الأحداث

الجانحين في الضفة الغربية؟

جدول رقم (1.4): يوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والرتب لمجال مستوى الشعور بقلق

المستقبل

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	أشعر بالقلق من وقت لآخر على صحي.	2.27	0.73	75.8	1
2	تجارب الآخرين تؤكد ما ينتابني من قلق على مستقبلي.	2.24	0.8	74.7	2
3	أنزعج عندما أفكر في مستقبلي المهني.	2.23	0.76	74.2	3
4	تلازمني فكرة الموت في كل وقت.	2.23	0.8	74.2	4
5	أفكر أحيانا بأن حياتي ستغير للأسوأ.	2.21	0.79	73.7	5
6	ينتابني القلق بشأن الرسوب في الامتحانات.	2.21	0.79	73.7	6
7	يقلقني تزايد انهيار العلاقات الاجتماعية بين الناس.	2.18	0.74	72.6	7
8	أخشى ان تتكرر مشكلاتي الماضية في المستقبل.	2.16	0.83	72	8
9	تقلقني الزيادة في الأسعار.	2.15	0.76	71.5	9
10	أشعر بالتوتر عندما أفكر أنني سأعمل في مهنة لا أحبها.	2.15	0.83	71.5	10
11	أخشى زيادة الوزن في المستقبل.	2.13	0.82	71	11
12	يشغلني التفكير في مستقبلي الدراسي.	2.13	0.8	71	12
13	يضايقني التعامل بالرشوة لفضاء حاجتنا.	2.11	0.79	70.4	13

14	70.4	0.83	2.11	أخشى حدوث خلافات تهدد مستقبل أسرتي .	14
15	69.4	0.75	2.08	أخشى من وقوع بعض المصائب في المستقبل.	15
16	69.4	0.82	2.08	أخشى التعرض للفقر والحاجة.	16
17	68.3	0.82	2.05	يشغلني التفكير بأبني سأصاب بمرض خطير في المستقبل.	17
18	67.7	0.77	2.03	أقلق كثيرا بشأن التدهور الأخلاقي في العالم.	18
19	67.7	0.79	2.03	يضايقني أن التكنولوجيا سوف تقلل فرص العمل.	19
20	67.7	0.79	2.03	يضايقني انخفاض الوازع الديني لدى الكثيرين ممن حولي.	20
21	67.2	0.8	2.02	يقلقني أن تؤدي الفضائيات والانترنت الى انهيار حياتنا.	21
22	67.2	0.8	2.02	أقلق كثيرا لعدم معرفتي بجوانب دراستي.	22
23	66.7	0.79	2	أقلق كثيرا عندما أفكر بشأن وحدتي في المستقبل.	23
24	66.7	0.79	2	أقلق من عدم تقدير الآخرين لي في المستقبل.	24
25	66.1	0.8	1.98	كل ما حولنا يؤكد من أن الماضي أفضل من الحاضر والمستقبل.	25
26	65.1	0.8	1.95	يشغلني عدم وجود مستقر في المستقبل.	26
27	65.1	0.8	1.95	لا يناقشني أحد بشأن مستقبلي الدراسي.	27
28	64.5	0.87	1.94	صعوبة المناهج الدراسية تشعرني بالفشل.	28
29	64.5	0.85	1.94	يقلقني كثيراً عدم إنجاب الأطفال بعد الزواج.	29
30	64	0.8	1.92	أشعر بالضيق لعدم وجود هدف في حياتي.	30
	69.5	0.23	2.08	الدرجة الكلية	

أشارت نتائج الدراسة أن نسبة مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين في الضفة

الغربية التي بلغت (69.5%) وهو مستوى مرتفع.

بالنظر إلى الجدول رقم (1.4) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (1)، والتي نصت على

"أشعر بالقلق من وقت لآخر على صحتي " والتي نسبتها (75.8%)، ويتضح أن الفقرة رقم (30)،

والتي نصت على " أشعر بالضيق لعدم وجود هدف في حياتي " احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية

مقدارها (64%) من حيث مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين في الضفة الغربية.

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين في الضفة الغربية في ضوء بعض المتغيرات؟

جدول رقم (2.4) يوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والرتب لمجال مستوى الكفاءة الذاتية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	أمتلك أفكاراً متنوعة حول كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهني	3.89	1.19	77.7	1
2	لا أبدأ بمهمة جديدة إلا بعد الانتهاء من السابقة.	3.81	1.13	76.1	2
3	أتحمل المسؤولية اتجاه الأعمال التي أقوم بها.	3.77	1	75.5	3
4	لدي من القدرات ما يجعلني أعيش سعيداً في حياتي.	3.77	1.27	75.5	4
5	أعتمد على قدراتي الذاتية في التعامل مع الصعوبات.	3.69	1.12	73.9	5
6	يمكنني التعامل بكفاءة مع مستجدات الحياة.	3.69	0.98	73.9	6
7	أستطيع المحافظة على اتزاني في المواقف الصعبة .	3.68	1.11	73.5	7
8	أستطيع مواجهة المشكلات الصعبة .	3.68	1.21	73.5	8
9	أقبل النقد من الآخرين .	3.63	1.35	72.6	9
10	أدرس جميع العناصر ذات العلاقة عندما أفكر بموضوع ما.	3.63	1.16	72.6	10
11	أنظر إلى الأمور بتفاؤل في أغلب الاحيان .	3.6	1.25	71.9	11
12	لدي القدرة على استخدام وسائل مناسبة لتحقيق أهدافي .	3.6	1.21	71.9	12
13	يمكنني التعامل مع انفعالات الآخرين .	3.58	1.08	71.6	13
14	أفضل تجنب المشكلات والهروب عن مواجهتها .	3.56	1.22	71.3	14
15	لست راضياً عن نفسي كما هي .	3.53	1.18	70.6	15
16	أنسى ما أتعلمه بسرعة .	3.52	1.35	70.3	16
17	أجد الانترنت فرصة لاكتساب المعلومات .	3.52	1.22	70.3	17
18	أميل إلى ممارسة النشاطات التي تتطلب مجهوداً فكرياً .	3.5	1.1	70	18
19	يكلفني جميع من حولي بالأعمال السهلة .	3.5	1.21	70	19
20	أكتسب أصدقائي من خلال قدراتي الشخصية	3.45	1.28	69	20
21	إذا لم تعجبني فكرة ما أقوم بالاعتراض .	3.45	1.1	69	21
22	أخطط جيداً لأهدافي، وأتأبر على تحقيقها.	3.42	1.25	68.4	22
23	أعبر عن غضبي بالبكاء إذا تعرضت لموقف صعب .	3.4	1.31	68.1	23
24	أقرأ لاكتساب معلومات جديدة حول موضوعات تهمني .	3.39	1.3	67.7	24
25	يتعكر مزاجي بسرعة وبدون سبب واضح.	3.37	1.23	67.4	25
26	أستطيع قيادة مجموعة من زملائي نحو هدف محدد.	3.36	1.21	67.2	26
27	لا أستطيع المبادرة في أي عمل.	3.26	1.47	65.2	27
28	اقرا لأجل المذاكرة فقط، وليس من أجل الفائدة .	3.18	1.37	63.5	28
	الدرجة الكلية	3.55	0.35	71	

أشارت نتائج الدراسة أن نسبة مستوى الكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين في الضفة الغربية التي بلغت (71%) وهو مستوى مرتفع. بالنظر إلى الجدول رقم (2.4) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (1)، والتي نصت على "أمتلك أفكاراً متنوعة حول كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهني" والتي نسبتها (77.7%)، ويتضح أن الفقرة رقم (28)، والتي نصت على "أقرأ لأجل المذاكرة فقط، وليس من أجل الفائدة" احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها (63.5%) من حيث مستوى الكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين في الضفة الغربية.

نتيجة السؤال الثالث في الدراسة والذي ينص على ما يلي:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في الشعور بقلق المستقبل والكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين في الضفة الغربية؟

وينبثق من السؤال الثالث الفرضية التالية:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في الشعور بقلق المستقبل والكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين في الضفة الغربية

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الشعور بقلق المستقبل والكفاءة الذاتية، وحصلوا على النتائج التالية كما هو موضح بجدول (3.4).

جدول (3.4): معاملات الارتباط بيرسون بين الشعور بقلق المستقبل والكفاءة الذاتية

المقياس	الكفاءة الذاتية	Sig. (2-tailed)
الشعور بقلق المستقبل	-0.412**	0.000

يتبين من الجدول (3.4) أن معامل الارتباط بيرسون بين الشعور بقلق المستقبل والكفاءة الذاتية يساوي (-0.075) وهو معامل ارتباط سلبي، مما يعني أن العلاقة عكسية أي أنه كلما زاد الشعور بقلق المستقبل قلت الكفاءة الذاتية والعكس صحيح.

الإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على ما يلي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بقلق المستقبل تعزى لمتغير مكان السكن؟

وينبثق من السؤال الرابع الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بقلق المستقبل تعزى لمتغير مكان السكن.

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات.

جدول رقم (4.4): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً إلى متغير مكان

السكن

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الشعور بقلق المستقبل	بين المجموعات	0.03	2	0.02	0.32	0.73
	داخل المجموعات	3.2	59			
	المجموع	3.23	61	0.05		

يتبين من الجدول رقم (13) أن قيمة مستوى الدلالة (0.73) sig = أكبر من  $\alpha=0.05$  حيث يتضح

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بقلق المستقبل تبعاً لمتغير مكان السكن.



للإجابة عن السؤال الخامس والذي ينص على ما يلي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بقلق المستقبل تعزى لمتغير المرحلة

الدراسية؟

وينبثق من السؤال الخامس الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بقلق المستقبل تعزى لمتغير المرحلة

الدراسية.

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات

جدول رقم (5.4): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً إلى متغير المرحلة

الدراسية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الشعور بقلق المستقبل	بين المجموعات	0.16	2	0.08	1.56	0.22
	داخل المجموعات	3.07	59			
	المجموع	3.23	61	0.05		

يتبين من الجدول رقم (5.4) أن قيمة مستوى الدلالة  $\text{sig} = (0.22)$  أكبر من  $\alpha = 0.05$  حيث يتضح

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بقلق المستقبل تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

للإجابة عن السؤال السادس والذي ينص على ما يلي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بقلق المستقبل تعزى لمتغير العمل؟

وينبثق من السؤال السادس الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بقلق المستقبل تعزى لمتغير العمل.

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للعمل قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدمت الباحثة اختبار (T.test) تبعاً لمتغير العمل ويوضح جدول رقم (15) النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول رقم (6.4): المتوسط والقيمة المحوسبة ودالاتها تعزى العمل

المجال	العمل	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	" ت "	مستوى الدلالة
الشعور بقلق المستقبل	أعمل	38	2.03	0.26	2.28	0.02
	لا أعمل	24	2.17	0.14		

يتبين من الجدول رقم (6.4) أن قيمة مستوى الدلالة (0.863) sig = أقل من  $\alpha=0.05$  حيث

يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بقلق المستقبل تبعاً لمتغير العمل لصالح لا يعمل.

للإجابة عن السؤال السابع والذي ينص على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في

مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير مكان السكن؟

وينبثق من السؤال السابع الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير مكان السكن.

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات

جدول رقم (7.4): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً إلى متغير مكان

السكن

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	بين المجموعات	0.06	2	0.03	0.26	0.78
	داخل المجموعات	7.29	59			
	المجموع	7.36	61	0.12		

يتبين من الجدول رقم (7.4) أن قيمة مستوى الدلالة  $\text{sig}=(0.78)$  أكبر من  $\alpha=0.05$  حيث يتضح

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير مكان السكن.

للإجابة عن السؤال الثامن والذي ينص على ما يلي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية؟

وينبثق من السؤال الثامن الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات.

جدول رقم (8.4): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً إلى متغير المرحلة الدراسية.

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	بين المجموعات	0.05	2	0.02	0.19	0.83
	داخل المجموعات	7.31	59			
	المجموع	7.36	61	0.12		

يتبين من الجدول رقم (8.4) أن قيمة مستوى الدلالة  $\text{sig}=(0.83)$  أكبر من  $\alpha=0.05$  حيث يتضح

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

للإجابة عن السؤال التاسع والذي ينص على ما يلي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير العمل؟

وينبثق من السؤال التاسع الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير العمل.

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للعمل قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف

المعياري واستخدمت الباحثة اختبار (T.test) تبعاً لمتغير العمل ويوضح جدول رقم (18) النتائج

التي تم الحصول عليها:

جدول رقم (9.4): المتوسط والقيمة المحسوبة ودالاتها تعزى العمل

المجال	العمل	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	" ت "	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	أعمل	38	3.52	0.32	0.78	0.43
	لا أعمل	24	3.59	0.38		

يتبين من الجدول رقم (9.4) أن قيمة مستوى الدلالة  $\text{sig}=(0.43)$  أكبر من  $\alpha=0.05$  حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير العمل.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة نتائج أسئلة وفرضيات الدراسة

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين في الضفة الغربية؟

يتضح من خلال ما سبق أن الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى الأحداث في الضفة الغربية بلغ مستوى مرتفع، وقد بلغ (69.5%)، وتعزو الباحثة ذلك أولاً لطبيعة العينة (الجانحين) وللعديد من المخاطر التي تهدد الأحداث الجانحين، وذلك نتيجة وجودهم ضمن فئة الأحداث الجانحين، وبشكل جنوح الأحداث خطراً يهدد أمن وسلامة الفرد والمجتمع، مما يدفع العديد من أفراد المجتمع للعزوف عن مخالطتهم، من هنا يجد الأحداث الجانحون أنهم قلقون مما قد ينتظرهم من المجتمع الخارجي من أهل وأصدقاء والعمل والدراسة، فأن تفكيرهم في هذه الجوانب كلها كفيل ان يسبب لهم قلق كبير من المستقبل مما يشكل هاجساً داخلياً لديهم يتسم بالشعور بالقلق من مستقبل مظلم ينتظرهم، وأيضاً خوفهم من أن يحكم عليهم بالسجن مدة طويلة للقضايا والجنح التي ارتكبوها.

لذا يعد السلوك المنحرف عرضاً من أعراض سوء التكيف؛ وذلك نتيجة لما يتعرض له المراهق خلال التنشئة الأسرية من خبرات مشوهة ومؤلمة والعديد من العقبات المادية والنفسية التي تحول دون إشباع حاجاته المختلفة، وتتكون لديه مشاعر عميقة بنبذ الآخرين له، وانعدام الأمن والطمأنينة في حياته الأسرية، مما قد يعوق النمو السليم حيث تجعل منه فرداً منحرفاً (أبو غالي وحجازي، 2014).

ومما قد يعوق علاج تلك الفئة من الأحداث الجانحين قلة البرامج العلاجية والإرشادية والتربوية المقدمة لتلك الشريحة، ذلك يشكل مصدراً رئيساً لشعورهم بالقلق من المستقبل الذي ينتظرهم.

حيث يعد قلق المستقبل لدى الإنسان تفاعلاً طبيعياً مع ظروف الحياة العادية والمستقبلية وخاصة في الفترات الانتقالية منها، ولذلك يعتبر دافعاً قوياً نحو الإنتاج والنجاح والتقدم، وذلك عند وجوده ضمن الحدود الطبيعية والمقبولة، أما عندما تزيد حدته ويتجاوز مستواه الحدود الطبيعية فإنه يؤدي إلى سوء التكيف ويقف عائقاً أمام تقدم الفرد (الوليدي، 2013).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (خطاطبة، 2017).

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (للصامسة، 2017)، و(الحري والقاسم، 2013) والتي توصلت إلى أن مستوى قلق المستقبل جاء متوسطاً.

#### مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين في الضفة الغربية؟

يتضح من النتائج أنّ الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية لدى الأحداث في الضفة الغربية بلغ مستوى مرتفع، (71%)، وتعزو الباحثة ذلك بأن الأحداث الجانحين في مؤسسة (دار الأمل للملاحظة والرعاية الاجتماعية)، وكونها الوحيدة التي تعنى بالجانحين في الضفة الغربية، فنجد أنهم يتلقوا الكثير من الدعم والاهتمام، ويقدم لهم العديد من جلسات الدعم النفسي والتربوي والتأهيل الاجتماعي، كما وتوفر لهم المؤسسة ممارسة الأعمال والهوايات المفضلة لديهم، حيث عملت الباحثة كمتدربة ثم مشاركة لمدة أكثر من عام فيها وشاركت في الجلسات الجماعية والفردية والتفريغ الانفعالي، وقد لاحظت الباحثة حيوية ونشاط وعفوية تلك العينة، فلا تكاد مؤسسة دار الأمل تخلو من المتطوعين للعمل فيها ومن الأجانب الذين يقومون بجلسات متنوعة لهم، ومنهم من يخرج وينهي مدته ثم يعود

كمتطوع للعمل فيها، فهذا كله وغيره سبب لجعل الكفاءة الذاتية عالية لديهم بالرغم من وجود القلق من المستقبل.

حيث تُعد الكفاءة الذاتية بمثابة مرايا معرفية، فهي مؤشرات لمدى قدرة الفرد على التحكم في أفعاله الشخصية، وأعماله، والفرد الذي لديه إحساس عال بالكفاءة الذاتية يمكن أن يسلك بطريقة أكثر فاعلية، ويكون أكثر قدرة على مواجهة تحديات بيئته، واتخاذ القرارات، ووضع أهدافاً لمستقبله ذات مستوى عال، بينما الشعور بنقص الكفاءة الذاتية يرتبط بالقلق والاكتئاب والعجز، وانخفاض تقدير الذات، وامتلاك أفكار تشاؤمية عن مدى القدرة على الإنجاز، والنمو الشخصي(عمر، 2012).

وترى الباحثة أنه يتوجب على القائمين على رعاية الأحداث الجانحين على ربط الكفاءة الذاتية في واقع الحياة، والعمل على إكساب الأحداث الجانحين المهارات اللازمة لتسخير المعلومات التي تم اكتسابها مع مجريات وأحداث الحياة اليومية.

ذلك لأن التجارب والخبرات الناجحة كمصدر أساسي من مصادر تشكيل وتدعيم الكفاءة الذاتية لدى الفرد، من خلال النماذج البديلة والخبرات التمثيلية في تحسين وتعزيز الكفاءة الذاتية لدى الفرد خاصة إذا كانت النماذج تتشابه مع الفرد في ظروفه وحالته الاجتماعية والمرحلة العمرية ، وتعد النمذجة الحية والنمذجة الرمزية من أكثر الإجراءات أهمية في تشكيل الكفاءة الذاتية وفق هذا المصدر ، ويعزز ذلك دور الاقتناع اللفظي والاقتناع الاجتماعي في تشكيل وتعزيز الكفاءة الذاتية لدى الفرد خاصة في ظل إجراءات ومناقشات موضوعية جيدة وتغذية راجعة وتفسيرات مقنعة من قبل أفراد يتمتعون بالمصداقية والخبرة والقدرة على الإقناع، كما وأن المتغيرات الانفعالية والاجتماعية التي يواجهها الفرد مثل: القلق والتردد والإجهاد وفقدان الحساسية وغيرها وهي تعطي مؤشرات معينة لمستوى الكفاءة الذاتية لديه(عبد الوهاب، 2007).



وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من (محييلية، 2015)، و(عبد الحي، 2012)، و(Rodgers, et al 2014) وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الملاحيم، 2017)، و(صفوري، 2014)، و(Bronstein, 2014)، والتي توصلت إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية جاء متوسطاً.

**مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في الشعور بقلق المستقبل والكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين في الضفة الغربية؟**

وجاءت النتيجة أن هناك علاقة عكسية بين الكفاءة الذاتية وقلق المستقبل، وترى الباحثة من خلال ما سبق حيث إن الكفاءة الذاتية تتضح في صورة تمتع الحدث الجانح بالقدرة والإمكانات اللازمة على تسخير مهاراته الإيجابية التي اكتسبها خلال الخبرات التي عاشها ومرّ بها في حياته اليومية، في التعامل مع الضغوطات والصعوبات التي يواجهها في حياته اليومية، ومن بين تلك الضغوطات التي قد تتشكل لديه، ظاهرة قلق المستقبل التي يُعاني منها الأحداث الجانحون، والتي تُشكل مصدر تهديد لأمن واستقرار الفرد، وإنّ تمتع الفرد بمهارات الكفاءة الذاتية التي تساعده على مواجهة مصادر التهديدات والضغوطات والصعوبات التي تنجم عن التفكير بشكل مقلق بالمستقبل، يؤثر ذلك إيجاباً على انخفاض مستوى قلق المستقبل لديهم، ولكن إذا قلت الكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين يُشكل ذلك مصدر تهديد للفرد؛ وذلك لقلّة خبرته ومهاراته في التعامل مع تلك الضغوطات وهذا قد يساعد على ارتفاع معاناتهم من قلق المستقبل.

إنّ اعتقاد الفرد في القدرات التي يمتلكها ينطلق من أفكاره ومعتقداته عن قدرته وتوقعاته حول أدائه، وتختلف هذه المعتقدات باختلاف طبيعة وأساليب المعالجة المعرفية التي يتبناها ويمتلكها الفرد، حيث إن أي تغيير في البنية المعرفية لدى الفرد يصاحبه تغيير في مفهومه وتقديره واحترامه لذاته، وتوقعاته

وكذلك إمكاناته واستعداداته ودافعيته بالإضافة إلى التغيير في مستوى كفاءته المدركة وغيرها من المتغيرات النفسية التي يطرأ عليها التغيير مقترنة بالتغيير في البنية المعرفية (الزغبى، 2014).

فالإحساس أو الإدراك القوي للكفاءة يقوي ويزيد الإنجاز والسعادة الشخصية، ويؤهل صاحبه للقيام بأي مهمة صعبة، والتفوق فيها كتحتدي، ويختار أيضاً أداء مهام أكثر تحدياً، ويضع أهدافاً أعلى لنفسه ويتمسك بتحقيقها، وأخيراً يقوم باستعادة إحساسه بالكفاءة ويزيد من جهده في مواجهة الصعوبات (عمر، 2012).

إن القلق يرتبط ارتباطاً عكسياً مع سعادة الفرد وراحته، كما يؤدي إلى كثير من الاضطرابات الجسمية والنفسية والاجتماعية، لذا فإنه من الملاحظ أن دراسة القلق وعلاقته بكثير من المتغيرات حظيت باهتمام من قبل الباحثين في المجالين النفسي والتربوي، من أجل تحديد علاقته بهذه المتغيرات. ومن منطلق الاهتمام بتنمية الإنسان والسعي وراء تحقيق السعادة له وبلوغ أهدافه ومواجهة القلق (سويد، 2012).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من (الصلصامة، 2017)، و (سويد، 2012).

**مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بقلق المستقبل تعزى لمتغير مكان السكن؟**

يتضح من خلال ما سبق عدم وجود فروق لدى الأحداث الجانحين في قلق المستقبل تعزى لمتغير مكان السكن، وتفسر الباحثة عدم وجود الفروق بأن الأحداث الجانحين يتمتعون بنفس القدر من قلق المستقبل على الرغم من تعدد مناطق سكنهم والمنتشرة في الضفة الغربية؛ ذلك لأن الأحداث الجانحين رغم تعدد وتنوع مناطق سكنهم فإنهم يفكرون بشكل مقلق بالمستقبل الذي ينتظرهم؛ ذلك لأن

مشكلتهم تشابهت ألا وهي جنوح الأحداث، لاسيما أن المجتمع الفلسطيني بكافة أطرافه وألوانه ينظر لهذه المشكلة بأنها مشكلة خطيرة تهدد السلم الاجتماعي بالمجتمع، وذلك يفسر عدم وجود فروق تعزى لمتغير مكان السكن لدى الأحداث الجانحين في قلق المستقبل.

**مناقشة نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بقلق المستقبل تعزى لمتغير المرحلة الدراسية؟**

يتضح من خلال ما سبق عدم وجود فروق لدى الأحداث الجانحين في قلق المستقبل تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية، وتفسر الباحثة عدم وجود الفروق بأنّ الأحداث الجانحين من المراحل الدراسية المختلفة يتمتعون بنفس القدر من قلق المستقبل؛ وذلك لأنهم يقعون ضمن شريحة المراهقة التي تتشابه سماتها وخصائصها، كما وأن الحدث الجانح في الغالب قبل قيامه بالسلوك المنحرف يعاني من العديد من الصراعات الأسرية والاجتماعية المحيطة به والتي تؤثر بشكل أو آخر على المستوى الدراسي للحدث الجانح، وبالغالب يكون الأحداث الجانحين ضمن المستويات الدراسية المنخفضة، فجميعهم تقريبا يتقارب مستواهم الدراسي، وذلك على الرغم من اختلاف مستوياتهم الدراسية، ذلك يفسر عدم وجود فروق تعزى لمتغير المرحلة الدراسية لدى عينة من الأحداث الجانحين في قلق المستقبل.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (اللطاسمة، 2017).

مناقشة نتائج السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بقلق

المستقبل تعزى لمتغير العمل؟

يتضح من خلال ما سبق وجود فروق لدى الأحداث الجانحين في قلق المستقبل تعزى لمتغير العمل ولصالح لا يعمل، وتفسر الباحثة وجود الفروق بأن الأحداث الجانحين الذين يعملون يكونون قد تلقوا تدريباً على مهنة معينة، وخلال انخراطهم في العمل يقل وقت الفراغ الذي يشغلهم، وتشكل المهنة الذي ينخرط فيها الحدث الجانح مستوى من الطموح لدى الحدث تجاه هذه المهنة، أما الحدث الجانح الذي لا يعمل فهو قد يكون لم يتلقى أيّ تدريب تجاه أي مهنة أو أنه يجيد مهنة معينة، وهذا يشكل مصدر تهديد له مما يشكل لديه الشعور بالقلق من المستقبل الذي ينتظره، علاوة على ذلك معاناته من وقت الفراغ والذي يزيد من حدة قلق المستقبل، ذلك يفسر وجود فروق تعزى لمتغير العمل لدى عينة من الأحداث الجانحين في قلق المستقبل لصالح لا يعمل.

مناقشة نتائج السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى

لمتغير مكان السكن؟

يتضح من خلال ما سبق عدم وجود فروق لدى الأحداث الجانحين في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير مكان السكن، وتفسر الباحثة عدم وجود الفروق بأن الأحداث الجانحين يتمتعون بنفس القدر من الكفاءة الذاتية على الرغم من تعدد مناطق سكنهم والمنتشرة في الضفة الغربية؛ ذلك لأنّ الأحداث الجانحين رغم تعدد وتنوع مناطق سكنهم فإنهم يتمتعون بنفس القدر من الكفاءة الذاتية؛ ذلك لأنهم عند قيامهم بالجنوح تم إيداعهم في مراكز التأهيل التي تشابهت ظروفها والخدمات المقدمة خلالها للأحداث الجانحين من تأهيل وتدريب على المهارات المتعددة والمتنوعة، ذلك يفسر عدم وجود فروق تعزى لمتغير مكان السكن لدى الأحداث الجانحين في الكفاءة الذاتية

مناقشة نتائج السؤال الثامن: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية؟

يتضح من خلال ما سبق عدم وجود فروق لدى الأحداث الجانحين في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، وتفسر الباحثة عدم وجود الفروق بأن الأحداث الجانحين من المراحل الدراسية المختلفة يتمتعون بنفس القدر من الكفاءة الذاتية؛ ذلك لأن الأحداث الجانحين عند قيامهم بالسلوك المنحرف يتم إبداعهم في نفس مركز التأهيل والتدريب بغض النظر عن المرحلة الدراسية للحدث الجانح، وبالتالي يتلقون نفس القدر والتأهيل والتدريب والرعاية النفسية والترىوية من مركز التأهيل والتدريب، ذلك يفسر عدم وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى عينة من الأحداث الجانحين في الكفاءة الذاتية.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الاصامة، 2017)، و(محيلىة، 2015)، (Bameri & Jenaabadi, 2015)، و(Tras & Arslan, 2013).

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية عن نتيجة دراسة (الجوهرية والظفري، 2018)، و(Rodgers, et al (2014)

مناقشة نتائج السؤال التاسع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير العمل؟

يتضح من خلال ما سبق عدم وجود فروق لدى الأحداث الجانحين في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير العمل، وتفسر الباحثة عدم وجود الفروق بأن الأحداث الجانحين يتشكل لديهم الدافع للانخراط في العمل، ويتمتعون بنفس القدر من الكفاءة الذاتية تجاه العمل بغض النظر عن أنّ الحدث الجانح يعمل أم لا، وتعزو الباحثة ذلك للتوجيه والارشاد المهني الذي يتلقاه الحدث الجانح خلال مراكز

الرعاية الاجتماعية، ذلك يفسر عدم وجود فروق تعزى لمتغير العمل لدى عينة من الأحداث الجانحين في الكفاءة الذاتية.

### ثانياً: التوصيات:

1. تنفيذ العديد من الدورات وورش العمل مع العاملين مع الأحداث الجانحين، لتنمية مهاراتهم في التعامل معهم.

2. تفعيل دور الإرشاد الأسري من قبل المتخصصين مع الأحداث الجانحين وأسراهم.

3. العمل باستمرار على مشاريع الكفاءة الذاتية حتى تبقى في مستوى مرتفع ، وبالذات لهذه الشريحة المهمة في المجتمع الفلسطيني، وتتناول برنامج إرشادي لبقاء الكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين في مستوى مرضي.

4. إجراء دراسة تتناول برنامج إرشادي لخفض قلق المستقبل لدى عينة الأحداث الجانحين.

5. العمل على الجوانب النمائية والوقائية للحد من الجنوح في المستقبل ،من خلال ،اغناء بيئة الطفل بالفعاليات والأنشطة والألعاب الترفيهية، التي تتناسب مع حاجات الأطفال النفسية ،للتخفيف من الحرمان والعطف داخل الاسرة ،في حال الاسر المفككة والفقدان ،

6. تكاتف العمل مابين الاسرة والبيئة التربوية والمرشدين النفسيين والمسؤولين ،والاهتمام بالخدمات النفسية للتدخل والتعرف على مسببات الجنوح من خلال اجراء الدراسات المتعمقة .

## المصادر والمراجع

- أبو غالي، عطف محمود(2012).فاعلية الذات وعلاقتها بضغط الحياة لدى طالبات متزوجات, **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**, مجلد20, عدد1.
- أبو غالي، عطف وحجازي، جولتان (2014). العنف الأسري وعلاقته بقوة الأنا لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الأمل للملاحظات والرعاية الإجتماعية في رام الله, **مجلة الإرشاد النفسي**, ع(37), مصر, (ص ص 94-51).
- أبو ناهية، صلاح الدين (1994). **القياس التربوي**, القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إسماعيل، إبراهيم (2013). أساليب التفكير والذكاءات المتعددة كمنبئات للكفاءة الذاتية في التدريس لدى الطالبات المعلمات في ضوء التخصص والتحصيل الدراسي, **مجلة كلية التربية بالمنصورة**, ع (82)، ج (1)، مصر، (ص 163-231).
- البدارين، غالب وغيث، سعاد (2013). الاساليب الوالدية واساليب الهوية والتكيف الاكاديمي كمنبئات بالكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية, **المجلة الاردنية في العلوم التربوية**, مج (9)، ع (1)، جامعة اليرموك، الأردن، (ص 65 - 87).
- بطرس، حافظ(2004). خفض حدة بعض اضطرابات القلق لدى أطفال ما قبل المدرسة، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، مصر.
- بعلي، مصطفى(2013). إدراك الرفض الوالدي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، **عالم التربية**، س (14)، ع (43)، مصر،(ص325-352).
- بن يحيى، عائشة(2015). قلق المستقبل وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، **مجلة الإرشاد النفسي**، ع (42)، مصر، (ص ص 183-229).
- جادو، جمال (2017). البناء النفسي وأساليب التفكير لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة القصيم, **مجلة كلية التربية بأسيوط**, مج(33), ع(5), مصر, (ص ص 317-241).

- الجنابي, صاحب والجنابي، ايمان (2012). أثر اسلوب التعليمات الذاتية في خفض العنف لدى الأحداث الجانحين، العلوم التربوية والنفسية، ع(93)، العراق، (ص ص 66-39).
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني(2012). كتاب فلسطين الاحصائي السنوي .رقم(13)، رام الله، فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني(2015). كتاب فلسطين الاحصائي السنوي .رقم (16)، رام الله، فلسطين.
- الجوهرية، فاطمة والظفري، سعيد(2018). علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من 7-12 في سلطنة عمان، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مج (12)، ع (1)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، (ص ص 163 - 178).
- الحربي، نايف والقاسم، جمال (2013). قلق المستقبل و علاقته بتوكيد الذات و التخصص و التحصيل الدراسي لدى طلاب المدارس الثانوية العامة بالمدينة المنورة، مجلة التربية، ع (152)، ج (2)، جامعة الأزهر، (ص ص 677 - 713).
- حسون ،تيسير (2004) مرجع سريع الى المعايير التشخيصية من الدليل التشخيصي المعدل للامراض العقلية (DSM4)، جمعية الطب النفسي الأمريكي.
- الحوامدة،مصطفى محمود(1999). جرائم الاحداث دراسة ميدانية على احداث الأردن اريد للبحوث والدراسات-الأردن،م(1)،ع(2)ص49-ص76.
- الخالدي، أحمد (2013). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح والأمن النفسي لدى مجموعة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، ع (45)، جامعة طنطا، مصر، (ص ص 77-106).
- خطابية، محمد والسعود، راتب(2011). تصورات أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية لدرجة حريتهم الأكاديمية وعلاقتها بإنجازهم البحثي، مجلة جامعة دمشق، مج (27)، سوريا، (ص ص 198 - 207).



- خطاطبة، يحيى(2017). ثر التدريب على رخصة القيادة الأسرية في خفض قلق المستقبل وتحسين الكفاءة الذاتية لدى المقبلين على الزواج بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج (18)، ع (2)، جامعة البحرين، (ص ص 645 - 687).

- خطاطبة، أحمد (2004). مدى ممارسة الحرية الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

- الخويلدي، زهير(2012). المسؤولية بين إكراهات القانون ومستلزمات الحرية، مجلة الأزمنة الحديثة، عدد5.

- دغيش، رميصاء(2017). علاقة الكفاءة الذاتية باتخاذ القرار لدي المراهقين المتمردين على دور الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

- الدوخي، حنان وعبدالخالق، أحمد (2004). الاكتئاب والعدوان لدى عينات من الأحداث الجانحين ومجهولي الوالدين والمقيمين مع أسرهم، دراسات نفسية، مج(14)، ع(4)، مصر، (ص ص 573-541).

- ديغم، عبد المحسن(2008). الفاعلية الذاتية وأساليب مواجهة الضغوط كمتغيرات محكية للتمييز بين الأمل والتفائل، دراسات عربية في علم النفس، مج (7)، ع (1)، مصر، (ص ص 85-150).

- راشد، راشد والحسيني، عاطف (2012). فاعلية برنامج إرشادي قائم على الذكاء الوجداني في تخفيف قلق المستقبل لدى معلمي التربية الخاصة، دراسات تربوية واجتماعية، مج (18)، ع (4)، مصر، (ص ص 170-139).

- الربابعة، جعفر والخطيب، بلال وخضير، غسان(2009). العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفي والكفاءة الذاتية العلمية لدى الطلبة الموهبين من الصف التاسع في المراكز الريادية في الأردن، مجلة كلية التربية، ع (33)، ج (4)، جامعة عين شمس، مصر، (ص ص 672-633).

- الرشيد، لولوه (2015). برنامج إرشادي عقلاين انفعالي سلوكي في تخفيف حدة قلق المستقبل لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم، *مجلة كلية التربية،* مج (26)، ع (101)، جامعة بنها، مصر (ص 375-404).
- الرفوع، محمد والقرارة، أحمد والقيسي، تيسير (2009). علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة الطفيلية التقنية في الأردن، *المجلة التربوية،* مج (23)، ع (92)، الكويت، (ص 181-214).
- الزعبي، رفعة رافع ووظا، حيدر (2016). الأهداف التحصيلية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الأكاديمي، *مجلة دراسات العلوم التربوية،* مجلد 43، ملحق 2.
- الزعلان، ايمان حمدي (2015). قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب "في مؤسسات الايواء والمحتضنين لدى اسر بديلة، رسالة ماجستير غير منشورة، *الجامعة الإسلامية - غزة.*
- زهران، حامد (2003). دراسات في الصحة النفسية، ط1، القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، حامد (1986). *علم نفس النمو.* ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- زهران، حامد (2005). *الصحة النفسية والعلاج النفسي،* ط4، القاهرة: عالم الكتب.
- الزياد، فتحي (2011). *علم النفس المعرفي مداخل ونماذج ونظريات،* القاهرة: دار النشر للجامعات.
- الزيتاوي، عبد الله (2016). فاعلية برنامج إرشادي معرفي في التخفيف من مستوى قلق المستقبل وتعديل السلوك اللاإجتماعي لدى عينة من المراهقين في محافظة إربد، رسالة ماجستير غير منشورة، *مجلة المنارة،* عمان
- زيدان، حنان (2010). الكفاءة الذاتية للمعلم في علاقتها بالتقدم العلمي لطلابه، *دراسات نفسية،* مج (20)، ع (1)، مصر، (ص ص 145-168).
- الساعاتي، حسن (1995). *علم الاجتماع الجنائي.* القاهرة مكتبة النهضة العربية.

- السرحا، محمد (2016). الكفاءة الذاتية ودافعية الانجاز والتعلم المنظم ذاتياً كمنبئات بالتسويق الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- سعود، نهاد والحلبي، حنان والكشكي، مجدة (2014). فاعلية برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كلية التربية جامعة القصيم، مجلة الإرشاد النفسي، ع (38)، مصر، (ص ص 239-284).
- سليمان، حاتم(2011). فاعلية الإرشاد المعرفي السلوكي في خفض قلق المستقبل لعينة من طلاب التعليم الثانوي العام، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- سمية ،حومر(2006).اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الاحداث دراسة ميدانية أجريت بمركز الاحداث بمدينة قسنطينة وعين مليلة.رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة منتوري قسنطينة.
- سويد، جيهان(2012). الكفاءة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني والقيم لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين: دراسة ميدانية عبر ثقافية، مجلة الإرشاد النفسي، ع (31)، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، (ص ص 109 - 188).
- السيد، أحمد(2008). فاعلية برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل لدى أسر الأطفال المعاقين عقلياً وأثره على السلوك اللاتكفي لدى هؤلاء الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- السيد، عبد المنعم(2007). أبعاد الذكاء الانفعالي وعلاقتها باستراتيجيات التعامل مع الضغوط والصلابة النفسية والإحساس بالكفاءة الذاتية، مجلة الإرشاد النفسي، ع (21)، مصر، (ص ص 157-201).
- السيد، مصطفى(2016). فاعلية تصميم بيئة تعلم إلكتروني تشاركي في تنمية مفاهيم محركات بحث الويب غير المرئية ومعتقدات الكفاءة الذاتية لدى طلاب كلية التربية، مجلة القراءة والمعرفة، ع (174)، مصر، (ص ص 23-132).

- السيد، نهلة(2010). الكفاءات الذاتية المدركة والدافع للإنجاز لدى طالبات الصف الأول الثانوي المتأخرات دراسياً والعاديات، **دراسات الطفولة**، مج (13)، ع (47)، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مصر، (ص ص 283 - 308).
- الشافعي، جيهان(2013). تدريب الطلاب المعلمين بشعبة البيولوجي بكلية التربية جامعة حلوان على إجراء بحوث الفعل كأساس لتحسين الكفاءة الذاتية وممارستهم التدريسية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس: دراسة حالة: **المجلة التربوية**، مج (27)، ع (106)، الكويت، (ص ص 183-235).
- شاهين، نجاه(2007). الكفاءة الذاتية في الكيمياء لطلاب كلية التربية واتجاهاتهم نحوها وعلاقتها بخبرات التعلم، **مجلة التربية العلمية**، مج (10)، ع (4)، مصر، (ص ص 115-142).
- الشرطة الفلسطينية (2016)، **تعليمات إجراءات العمل لشرطة حماية الاحداث لسنة 2016**، إدارة حماية الاسرة والاحداث، دولة فلسطين.
- الشريف، بسمة(2014). فاعلية برنامج إرشادي. **المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية**، مج(7)، ع(1)، الاردن، (ص ص 166-183).
- شريف، نادية(2012). مواجهة المواقف التربوية الضاغطة في علاقتها بالذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات لدى عينة من معلمي المرحلة الاعدادية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة طنطا، مصر.
- شقير، زينب(2005). **مقياس قلق المستقبل**، ط1، القاهرة: مكتبة الانجلو.
- الشهاوي، مريم(2015). الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، مج (14)، ع (4)، مصر، (ص ص 635-664).
- صفوري، مصطفى(2014). الكفاءة الذاتية وعلاقتها باتخاذ القرار المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجليل الأعلى، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، الأردن.
- الطراونة، عبد الله(2017). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب جامعة مؤتة، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع (189)، مصر، (ص ص 58-94).

- الطرشاوي، خليل(2002). أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- عبد الحي، يوسف(2012). الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في منطقة المثلث الجنوبي في ضوء متغيري الجنس والعمر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- عبد السميع، آمال(2004). مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب، القاهرة: الأنجلو المصرية.
- عبد اللطيف، صابرين وعبد الكريم، السيدة وأبو دنيا، نادية (2016). قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، دراسات تربوية واجتماعية، مج (22)، ع (2)، مصر، (ص ص 865-914).
- عبد الوهاب، فاطمة(2007). فاعلية برنامج مقترح في تنمية الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي النمى للتفكير لدى معلمات العلوم قبل الخدمة بسلطنة عمان، مجلة التربية العلمية، مج (10)، ع (3)، مصر، (ص ص 215-263).
- عبود، سحر(2015). فاعلية برنامج إرشادي لخفض قلق المستقبل لدى عينة المودعات بالمؤسسات الإيوائية، مجلة الإرشاد النفسي، ع (43)، مصر، (ص ص 1-66).
- العتيبي، هذال(2016). أثر قلق المستقبل على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بأسويوط، مج (32)، ع (4)، مصر، (ص ص 426-457).
- عثمان، فاروق(2001). القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي: القاهرة.
- العزام، عبد الناصر وطلاحة، مصعب(2013). مستوى التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج (14)، ع (4)، البحرين، (ص ص 577-612).

- العلوان، أحمد ومحاسنة، رندة (2011). الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مج (7)، ع (4)، (ص ص 399-418).
- علي، سهام (2014). المشكلات السلوكية لأحداث الجانحين بدار تربية الفتیان بولاية الخرطوم، *مجلة دراسات نفسية*، ع (13)، الجمعية السودانية النفسية، السودان، (ص ص 255-284).
- العلي، ماجد (2009). الاكتئاب وعلاقته بكل من الضغوط والتفاؤل وتقدير الذات لدى عينة من الطلبة المراهقين بدولة الكويت، *مجلة علم النفس*، ع (8)، الهيئة العامة المصرية للكتاب، مصر.
- عمر، أحمد (2012). الكفاءة الذاتية العامة والمواقف الضاغطة والجنس والعمر الزمني كمتغيرات وسيطة بين ضغوط الحياة المدركة وأساليب مسابرتها لدى طلاب الدراسات العليا، *مجلة كلية التربية*، ع (46)، *جامعة طنطا*، مصر، (ص ص 259-308).
- عيد، يوسف (2012). توقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ع (81)،
- العيسوي، عبد الرحمن (2003). *الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية*، الاسكندرية: منشأة المعارف بالإسكندرية.
- الغامدي، صالح (2012). اختبار القدرات العامة وعلاقته بقلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية*، مج (23)، ع (90)، *جامعة بنها*، مصر، (ص ص 120-152).
- غانم، حجاج (2005). *علم النفس التربوي*، القاهرة: عالم الكتب.
- غنية، حرزي وآيت، حكيمة (2017). علاقة قلق المستقبل باحتمالية الانتحار لدى الشباب البطال، *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، ع (12)، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، (ص ص 72-88).

- فارس، نجلاء(2016). أثر التفاعل بين أنماط إدارة المناقشات الالكترونية المضبوطة/ المتمركزة حول المجموعة وكفاءة الذات المرتفعة/ المنخفضة على التحصيل والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية النوعية، *مجلة كلية التربية بأسسيوط*، مج (32)، ع (1)، مصر، (ص ص 355-429).
- الفقي، آمال(2013). التنظيم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع (38)، ج (2)، رابطة التربويين العرب، (ص ص 11-56).
- فيران، أحمد(2013). الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة عمان العربية، الأردن.
- القحطاني، محمد(2016). قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، ع (41)، السعودية، (ص ص 13-70).
- القريطي، عبد المطلب(2003). في الصحة النفسية، ط3، القاهرة: دار الفكر العربي.
- قويدري، العربي(2002). مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين في المجتمع القطري، *مجلة التربية*، س(31)، ع(143)، قطر، (ص ص 185-172).
- اللصاصة، منى(2017). الكفاءة الذاتية وأساليب إدارة الذات وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الطلبة المتفوقين تحصيلياً في المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية القصر، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة مؤتة، الأردن.
- المدهون، عبد الكريم (2014). قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلاب كلية جامعة فلسطين بغزة، *مجلة كلية التربية بالاسكندرية*، مج (24)، ع (5)، مصر، (ص ص 153-185).
- محمد، محمود (2004). ديناميات السلوك العدوانى والانحراف السيكوباتي لدى الأحداث الجانحين المتسربين من التعليم، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ج(56)، مصر، (ص ص 88-41).

- محمود، مشيرة (2007). جودة الخدمة الاجتماعية في التأهيل الشامل للأحداث الجانحين، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع(22)، ج(3)، مصر، (ص ص 1303-1347).
- محيلية، أحمد (2015). العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء الناصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- محيلية، أحمد (2015). العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في منطقة الناصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
- مخامرة ، فتحي(2017).العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الاحداث في فلسطين من وجهة نظر شرطة الاحداث والمراقبين السلوك والاحداث انفسهم .رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القدس ،فلسطين.
- المشيخي، غالب (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوي الطموح لدي عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- المصري، محمد (2006). أثر علاقة الأبوين (الوالدين) بالأبناء في جنوح الأحداث النزلاء بمراكز تأهيل الأحداث الجانحين في الأردن، مجلة كلية التربية، ع(30)، ج(2)، مصر، (ص ص 346-327).
- الملاحيم، عودة (2017). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بأنماط الاستثارة الفائقة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء الشوبك، مجلة البحث العلمي في التربية، ع (18)، ج (3)، جامعة عين شمس، مصر، (ص ص 581 - 602).
- الملاحيم، عودة (2017). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بأنماط الاستثارة الفائقة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء الشوبك، البحث العلمي في التربية، مج(3)، ع(18)، مصر، (ص ص 581 - 62).
- المومني، محمد (2006). أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج(7)، ع(2)، البحرين، (ص ص 131-154).



- ناصر، محمد وبنات، سهيلة(2017). فاعلية برنامج إرشاد جمعي سلوكي معرفي في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأيتام في دور الرعاية في الأردن، *المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية*، مج (10)، ع (3)، الجامعة الاردنية، (ص ص 303 - 319).
- النجار، أماني (2013). فعالية برنامج علاجي قائم على أنشطة اللعب لتخفيف قلق المستقبل وأثره في تحسين مستوى الطموح لدى المراهقات الصغار ضعاف السمع، *مجلة كلية التربية*، مج (24)، ع (94)، جامعة بنها، مصر، (ص ص 159-205).
- النملة، عبدالرحمن (2007). رعاية الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية، *مجلة دراسات عربية*، مج(6)، ع(4)، مصر، (ص ص 199-139).
- وريكات، هادي وطنوس، عادل (2018). أنماط التعلق وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، مج (26)، ع (2)، الجامعة الإسلامية، فلسطين، (ص ص 416 - 439).
- الوطبان، محمد (2011). توجيهات الأهداف الدافعية لدى مرتفعي ومنخفضي الكفاءة الذاتية التدريسية من المعلمين والمعلمات: دراسة على منطقة القصيم، *المجلة التربوية*، مج (25)، ع (98)، الكويت، (ص ص 101-143).
- الوكيل، سيد أحمد(2005). دراسة مقارنة لسمات شخصية آباء الجانحين وغير الجانحين وأمهم، *مجلة العلوم الاجتماعية*، مج(33)، ع(1)، الكويت، (ص ص 266-259).
- الوليدي، علي (2013). فاعلية برنامج ارشادي عقلائي انفعالي سلوكي في خفض مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة عسير، *مجلة كلية التربية*، مج (24)، ع (93)، جامعة بنها، مصر، (ص ص 245 - 284).
- يعقوب، نافذ (2012). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة، *مجلة العلوم التربوية*، مج (13)، ع (3)، المملكة العربية السعودية.

- Adeyinka, T., Adedeji, T. & Olufemi, A. (2013). Locus of Control, Interest in Schooling and Self-Efficacy as Predictors of Academic Achievement among Junior Secondary School Students in Osun State, Nigeria. **New Horizons in Education**, **59**(1), 25- 37.
- Adeyinka, T., Adedeji, T. & Olufemi, A. (2011). Locus of Control, Interest in Schooling and Self-Efficacy as Predictors of Academic Achievement among Junior Secondary School Students in Osun State, Nigeria. **New Horizons in Education**, **59** (1), 25- 37 .
- Ari, R (2011). Analysis of ego identity process of adolescents in terms of attachment styles and gender, *procedia Social and Behavioral Sciences*, 2 (10), 744-750.
- Bameri, J & Jenaabadi, H (2015). The predictive role of self-regulation and academic self-efficacy in academic achievement of third grade junior high school male students of Delgan, *International Journal of Academic Research*, 7 (1), 85-88.
- Bandura, A (1992). Self-efficacy mechanism in psychobiologic functioning, In R, Schwarzer (ed), *Self-efficacy, Thought control of action*, Washington, Hemisphere.
- Bandura, A (2001). Exercise of human agency through collective efficacy *Current directions in human science*, 9, 75-78.
- Bandura, A. (1977) Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change *Psychological Review*. 84, 191-215
- Bandura, A. (1997). *Self – efficacy. The exercise of control* .Stand ford university New York :W. H. Freeman and company.
- Bandura, A.(2007). *I,suta efficacite:Le sentiment d, efficacite Personnelle* (2 . ed), debook, bruxelles.
- Bandura, A. (1982). The assessment and predictive generality of self-percepts of efficacy. *Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry*, 13, 195-199.
- Bandura, A (1998). Self – efficacy, In H, Fridman (ed), *Encyclopedia of Mental Health*, San Diego: Academic Press.

- Bronstein, J (2014). The role of perceived self-efficacy in the information seeking behavior of library and information science students, *Journal of Academic Librarianship*, 40 (2), 101-106.
- Brown, A. (2004). *How Faculty Make Sense Administrative Methods and Motives for Change*: (Unpublished dissertation), Syracuse University, New York.
- Drost, Ellen. (2000). Validity and Reliability in Social Science Research, California State University, Los Angeles, *Education Research and Perspectives*, 38 (1) 105 - 112
- Fridmand, I (2000). Burnout in teachers: Shattered dreams of impeccable professional performance, *Journal of Clinical Psychology*, 56, 595-606.
- Javanmard, A., Hoshmandja, M. & Ahmadzade, L. (2011), Investigating the Relationship between Self-Efficacy, Cognitive, Metacognitive Strategies, and Academic Self-Handicapping with Academic Achievement in Male High School Student in the Tribes of Fars Province. **J. Life Sci, Biomed.** 3 (1): 27-34.
- Javanmard, A., Hoshmandja, M. & Ahmadzade, L. (2013). Investigating the Relationship between Self-Efficacy, Cognitive, Meta Cognitive Strategies, and Academic Self-Handicapping with Academic Achievement in Male High School Students in the Tribes of Fars Province. **J. Life Sci. Biomed.** 3(1), 27-43.
- Jex, S.; Bliese, P.; Buzzell, S., & Primeau, J. (2001). The impact of self-efficacy on stressor-strain relation: copying style as an explanatory mechanism, *Journal of Applied Psychology*, 86 (3), pp 401-409.
- Hoffman, B (2012). Cognitive efficiency: A conceptual and methodological, comparison, *Learning and Instruction*, Volume 22, Issue 2, April, PP 133-144.
- Karatas ,K.,&Duyuan,v.(2014).Future Anxiety, self esteem Levels of persons with physical and visual disabilities who live in earthquake Regions.*International Journal of mental Health*,33(1),p.p.67-69.
- Legertee,j,&tulen.(2010).program of treatment in reducing the cognitive behavioral disorders.*Journal of child psychology and psychiatry*.5(2)162-172.

- Maddux, J.E. (2002).Self- Efficacy: The Power of Believing You Can. In C.R.Snyder, & S.J.Lopez (Eds.) .Handbook of Positive Psychology. New York: Oxford University Press, pp.277- 287.
- Mills, N., Pajares, F., and Herron, C. (2006). A Reevaluation of the Role of Anxiety: SelfEfficacy, Anxiety, and their Relation to Reading and Listening Proficiency. *Foreign Language Annals*, 39(2), 276-295.
- Milner, H & Husband, T & Jackson, M (2002). Voices of Persistence and Self-Efficacy: African American Graduate Students and Professors Who Affirm Them, *Journal of Critical Inquiry Inquiry Into Curriculum and Instruction*, 4 (1), pp 33-39.
- Rapaport, C & Fayyad, R & Endicott, J (2005). Quality of life impairment in Depressive and Anxiety disorder, *American Journal of Psychiatry*, 162, pp 1171- 1178.
- Rich,A.(2002).Historical Study of public College and\ University. (un published Doctoral Disswetation),The Florida State University. Florida.
- Robert, J(2007). sifting and winnousing: The use and Abuses of Academic Freedom. *international studies perspectives*, 8.
- Rodgers, M & Markland, D & Selzler, A & Murray, C & Wilson, M (2014). Distinguishing perceived competence and self-efficacy: an example from exercise, *Research Quarterly for Exercise & Sport*, 85 (4), 527-539.
- Santos, M., Magramo, C., Oguan, F. & Patt, J. (2014). Establishing the Relationship between General Self- Efficacy and Subjective Well- Being among College Students. *Asian Journal of Management Sciences & Education*. 3 (1), 11-22 .
- Schwarzer, R. (1995) Efficacy scale. submitted for publication. Berlin: Frerpsychologie.
- Sherf, R (2000). *Theory of Psychotherapy and Counseling Concept and Case*, 2 Wadsworth U. S. A.
- Tella, A & Adeniyi, S (2012). Losus of Control, Interest in schooling and Self-Efficacy as Predictors of Academic Achievement amang Junior Secondary School Students in osuu State, Nigeria, *New Horizons in Education*, 59 (1), 25-37.

- Tenow, y. (2013). Relationship between Self-Efficacy, Academic Achievement and Gender in Analytical Chemistry at Debre Marcos College of Techer Education, **AJCE**, 3(1), 3- 28.
- Tras, Z & Arslan, E (2013). A case study: the effecs stakeholder perceptions and perceived student self-efficacy on the transition from middle school to high school, Ed, D, Dissertation, Gardner-Webb University.
- Zimmerman, B. (2000). Self-efficacy: An essential motive to learn. *Contemporary Educational Psychology*, 25(1), 82-91.
- Zaleski Z,1996 future Anxiety:concept measuremet and preliminary research,person individual difference ,vol,21(2),pp,165-174.

الملاحق:

### مقياس قلق المستقبل

عزيزي الشاب:

أمامك مجموعة من الفقرات كل فقرة منها تصف بدقة المواقف التي تثير قلق المستقبل لديك، راجية منك التمعن قبل الإجابة على كل فقرة بوضع إشارة (/) تحت واحد من البدائل الثلاث الذي تمثل حالتك، وهي تتطبق علي/ تتطبق علي أحيانا / لا تتطبق علي .

علما ان اجابتك على هذه الفقرات ستكون سرية ولغرض البحث العلمي فقط .

طريقة الإجابة : اذا كانت الفقرة تتطبق عليك تقوم بوضع (/) تحت البديل تتطبق علي .

ت	الفقرة	تتطبق علي	تتطبق علي أحيانا	لا تتطبق علي
-1	تقلقني مشكلة الزيادة في الأسعار	✓		

1-العمر : .....

2- مكان السكن :مدينة ( ) قرية ( ) مخيم ( )

3- المرحلة الدراسية : أساسي ( ) ثانوي ( ) متسرب ( )

4- العمل : أعمل .... لا اعمل .... مكان العمل .....

ولكم مني جزيل الشكر لتعاونكم.

الرقم	الفقرة	تنطبق علي	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي
-1	تقلقني الزيادة في الأسعار			
-2	اشعر بالقلق من وقت لآخر على صحتي			
-3	يضايقني التعامل بالرشوة لقضاء حاجتنا			
-4	اقلق كثيرا عندما افكر بشأن وحدتي في المستقبل			
-5	اخشى زيادة الوزن في المستقبل			
-6	اقلق كثيرا بشأن التدهور الاخلاقي في العالم			
-7	اشعر بالضيق لعدم وجود هدف في حياتي			
-8	اقلق من عدم تقدير الاخرين لي في المستقبل			
-9	اخشى حدوث خلافات تهدد مستقبل اسرتي			
-10	صعوبة المناهج الدراسية تشعرني بالفشل			
-11	اخشى من وقوع بعض المصائب في المستقبل			
-12	افكر أحيانا بأن حياتي ستتغير للأسوأ			
-13	يقلقني ان تؤدي الفضائيات والانترنت الى انهيار حياتنا			
-14	ينتابني القلق بشأن الرسوب في الامتحانات			
-15	يقلقني كثيرا عدم انجاب الاطفال بعد الزواج			
-16	كل ما حولنا يؤكد من ان الماضي افضل من الحاضر والمستقبل			



الرقم	الفقرة	تنطبق علي	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي
17-	يشغلني عدم وجود مستقر في المستقبل			
18-	اشعر بالتوتر عندما افكر انني سأعمل في مهنة لاحبها			
19-	انزعج عندما افكر في مستقبلي المهني			
20-	اخشى التعرض للفقر والحاجة			
21-	يضايقتني ان التكنولوجيا سوف تقلل فرص العمل			
22-	تجارب الاخرين تؤكد ما ينتابني من قلق على مستقبلي			
23-	اقلق كثيرا لعدم معرفتي بجوانب دراسي			
24-	يشغلني التفكير بأنني سأصاب بمرض خطير في المستقبل			
25-	لا يناقشني احد بشأن مستقبلي الدراسي			
26-	يضايقتني انخفاض الوازع الديني لدى الكثيرين ممن حولي			
27-	يشغلني التفكير في مستقبلي الدراسي			
28-	يقلقني تزايد انهيار العلاقات الاجتماعية بين الناس			
29-	تلازمني فكرة الموت في كل وقت			
30-	اخشى ان تتكرر مشكلاتي الماضية في المستقبل			

مقياس الكفاءة الذاتية

تعليمات الاجابة على الاستبانة:

عزيزي الشاب:

امامك مجموعة من الفقرات ، يرجى منك قراءة كل فقرة ووضع اشارة ( ) تحت الاجابة التي ترى انها تعبر عنك مقابل كل فقرة،علما انه لا توجد اجابة صحيحة وخاطئة لنفس الفقرة ،لذا يرجى منك تعبئة جميع الفقرات ،وان اجابتك على هذه الاستبانة سيكون لاغراض البحث العلمي فقط وفي سرية تامة ،

الاجابة تكون كالتالي:

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	احياناً	قليلاً	نارراً
1	اعتمد على قدراتي الذاتية في التعامل مع الصعوبات.	✓				

1-العمر.....

2-مكان السكن .مدينة ( ) قرية ( ) مخيم ( )

3-المرحلة الدراسية : اساسي ( ) ثانوي ( ) متسرب ( )

4-العمل : اعمل ( ) لا اعمل ( )

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	احياناً	قليلاً	نادراً
1	اعتمد على قدراتي الذاتية في التعامل مع الصعوبات					
2	يمكنني التعامل بكفاءة مع مستجدات الحياة.					
3	اتحمل المسؤولية اتجاه الاعمال التي اقوم بها.					
4	لاابدا بمهمة جديدة الا بعد الانتهاء من					

					السابقة.
					5 امتلاك افكارا متنوعة حول كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهني
					6 لدي من القدرات ما يجعلني اعيش سعيدا في حياتي .
					7 اقرا لاكتساب معلومات جديدة حول موضوعات تهمني .
					8 لست راضي عن نفسي كما هي
	نادرا	قليلا	احيانا	غالبا	دائما
					9 افضل تجنب المشكلات والهروب على مواجهتها .
					10 لا استطيع المبادرة في اي عمل .
					11 اكتسب اصدقائي من خلال قدراتي الشخصية
					12 اتقبل النقد من الاخرين .
					13 اعبر عن غضبي بالبكاء اذا تعرضت لموقف صعب .
					14 انظر الى الامور بتفاؤل في اغلب الاحيان .
					15 استطيع المحافظة على اتزانني في المواقف الصعبة .
					16 يمكنني التعامل مع انفعالات الاخرين .
					17 يتعكر مزاجي بسرعة ودون سبب واضح.
					18 انسى ما اتعلمه بسرعة .

					19	اجد الانترنت فرصة لاكتساب المعلومات .
					20	اقرا لاجل المذاكرة فقط ،وليس من اجل الفائدة
					21	لدي القدرة على استخدام وسائل مناسبة لتحقيق اهدافي .
					22	استطيع مواجهة المشكلات الصعبة
					23	اخطط جيدا لاهدافي ،واثابر على تحقيقها.
					24	اذا لم تعجبني فكرة ما اقوم بالاعتراض .
					25	استطيع قيادة مجموعة من زملائي نحو هدف محدد.
					26	اميل الى ممارسة النشاطات التي تتطلب مجهودا فكريا .
					27	ادرس جميع العناصر ذات العلاقة عندما افكر بموضوع ما.
					28	يكلفني جميع من حولي بالاعمال السهلة .

ملحق رقم (2): قائمة بأسماء المحكمين

قائمة بأسماء المحكمين

اسم المحكم	مكان العمل	التخصص
1- أ. د. مورييس بقله	جامعة بير زيت	تربية وعلم نفس
2- د. رفاء جمال الرمحي	جامعة بير زيت	أستاذ مساعد في التربية
3- د. سما سهيل دواني	جامعة بير زيت	أستاذ مساعد العلوم الاجتماعية
4- د. نبيل عبد الهادي	جامعة القدس	تربية وعلم النفس
5- د. عفيف زيدان	جامعة القدس	أساليب تدريس
6- د. سمير شقير	جامعة القدس	الارشاد النفسي التربوي
7- د. اياد الحلاق	جامعة القدس	علم النفس الاكلينيكي
8- فدوى حلبية	جامعة القدس	علم النفس التربوي

## فهرس الملاحق

- 102..... ملحق رقم (1): الصورة النهائية لأدوات الدراسة
- 108..... ملحق رقم (2): قائمة بأسماء المحكمين

- جدول رقم (1): بوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان العمل ..... 58
- جدول رقم (2): بوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية ..... 58
- جدول رقم (3): بوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمل ..... 59
- جدول (4) معاملات الارتباط بين فقرات المقياس الأول (الشعور بقلق المستقبل) والدرجة الكلية للمجال ..... 60
- جدول رقم (5) معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية ..... 61
- جدول رقم (6): معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ ..... 62
- جدول (7): معاملات الارتباط بين فقرات المجال الثاني (الكفاءة الذاتية) والدرجة الكلية للمجال ..... 63
- جدول رقم (8): معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية ..... 64
- جدول رقم (9): معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ ..... 65
- جدول رقم (10): بوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والرتب لمجال مستوى الشعور بقلق المستقبل ..... 67
- جدول رقم (11) بوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والرتب لمجال مستوى الكفاءة الذاتية ..... 69
- جدول (12): معاملات الارتباط بيرسون بين الشعور بقلق المستقبل والكفاءة الذاتية ..... 70
- جدول رقم (13): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً إلى متغير مكان السكن ..... 71
- جدول رقم (14): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً إلى متغير المرحلة الدراسية ..... 72
- جدول رقم (15): المتوسط والقيمة المحوسبة ودالاتها تعزى العمل ..... 73
- جدول رقم (16): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً إلى متغير مكان السكن ..... 74
- جدول رقم (17): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً إلى متغير المرحلة الدراسية ..... 75
- جدول رقم (18): المتوسط والقيمة المحوسبة ودالاتها تعزى العمل ..... 75

## فهرس المحتويات

أ.....	إقرار
ب.....	شكر وعرفان
ت.....	الملخص بالعربي:
ث.....	الملخص بالانجليزي
2.....	الفصل الأول
2.....	خلفية الدراسة وأهميتها
2.....	مقدمة:
8.....	فرضيات الدراسة:
8.....	أهمية الدراسة:
9.....	أهداف الدراسة:
9.....	مصطلحات الدراسة:
11.....	محددات الدراسة:
12.....	الفصل الثاني
12.....	الخلفية النظرية والدراسات السابقة
12.....	أولاً: الخلفية النظرية
12.....	المبحث الأول/ قلق المستقبل
12.....	مقدمة:
13.....	مفهوم قلق المستقبل:
14.....	أبعاد قلق المستقبل:
14.....	مظاهر وخصائص قلق المستقبل:
17.....	العوامل المسببة لقلق المستقبل:
19.....	الآثار الناجمة عن قلق المستقبل:
20.....	النظريات المفسرة لقلق المستقبل:
24.....	المبحث الثاني: الكفاءة الذاتية
24.....	مقدمة:



24	مفهوم الكفاءة الذاتية:
25	أبعاد الكفاءة الذاتية:
26	أهمية الكفاءة الذاتية:
27	تأثيرات الكفاءة الذاتية على السلوك:
30	مصادر الكفاءة الذاتية:
33	خصائص الكفاءة الذاتية:
34	الكفاءة الذاتية العامة والخاصة:
35	نظرية التعلم الاجتماعي المفسرة للكفاءة الذاتية:
37	المحور الثالث: جنوح الأحداث:
37	مقدمة:
37	مفهوم الأحداث الجانحين:
38	معايير جنوح الأحداث:
39	تصنيفات جنوح الأحداث:
40	أسباب جنوح الأحداث:
40	الآثار الناجمة عن جنوح الأحداث:
41	آلية التعامل مع الأحداث الجانحين:
42	الوقاية من جنوح الأحداث:
43	ثانياً: الدراسات السابقة:
43	مقدمة:
43	المحور الأول: الدراسات التي تناولت قلق المستقبل:
43	أولاً- الدراسات العربية:
47	ثانياً: الدراسات الأجنبية:
48	المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية:
48	أولاً- الدراسات العربية:
51	ثانياً: الدراسات الأجنبية:
54	التعقيب على الدراسات السابقة:
56	الفصل الثالث:

56	إجراءات الدراسة
56	مقدمة
56	منهج الدراسة:
57	مصادر جمع البيانات:
57	مجتمع الدراسة:
57	عينة الدراسة:
59	أدوات الدراسة:
65	الأساليب الإحصائية:
67	الفصل الرابع
67	تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها
78	المصادر والمراجع
101	الملاحق:
109	فهرس الملاحق
110	فهرس الجداول
111	فهرس المحتويات